رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# شعر
# ابن لنكك البصري

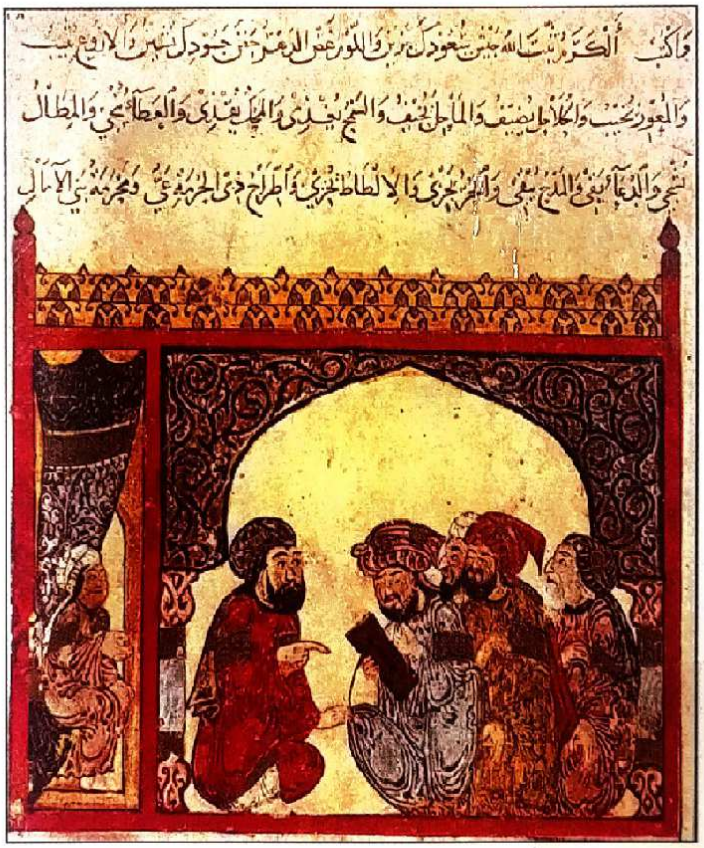

حققه وقدم له: د. زهير غازي زاهد

منشورات الحمل

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر ابن لنكك البصري

ولد **زهير غازي زاهد** عام ١٩٣٩ في مدينة النجف – العراق. أكمل دراساته الجامعية في بغداد والقاهرة. درّس في جامعات العراق وليبيا حيث يقيم الآن. من أعماله: **شرر اللهيب**، شعر (بغداد ١٩٦٢)؛ **يوسف والرؤيا**، شعر (النجف ١٩٧٥)؛ **في التفكير النحوي عند العرب** (بيروت ١٩٨٦)؛ **أبو الطيب وظواهر التمرد في شعره** (بيروت ١٩٨٦)؛ **لغة الشعر عند المعري** (بيروت ١٩٨٦)؛ **شعر عبد الصمد بن المعذل**، تحقيق (النجف ١٩٧٠)؛ **شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحّاس**، تحقيق (بيروت ١٩٧٤)؛ **أبو عمرو الداني: الادغام في القرآن**، تحقيق (١٩٩٣).

**شعر ابن لنك البصري، حققه وقدّم له د. زهير غازي زاهد**
**كافة حقوق النشر والترجمة والاقتباس محفوظة لمنشورات الجمل**
**الطبعة الأولى، كولونيا ـ ألمانيا ٢٠٠٥**
*© Al-Kamel Verlag 2005*
Postfach 210149 . 50527 Köln . Germany
Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763
E-Mail: KAlmaaly@aol.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# شعر

# ابن لنكك البصري

حققه وقدّم له

د. زهير غازي زاهد

منشورات الجمل

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# «بسم الله الرحمن الرحيم»

# «التمرد في الشعر العربي»

فكرة التمرد في الشعر العربي ذات آفاق واسعة وذات فصول لم يكن الخوض فيها سهلاً. لقد تحمست لارتياد هذا المجال من البحث منذ أواسط الستينيات حين كنت في مدينة النجف مدرساً للغة العربية في إعداديتها ودائباً في تحضير رسالتي للماجستير في أحد الشعراء المتمردين وهو عبد الصمد بن المعذل ودراسة لغته، وقد أشار به عليّ أستاذي العلاّمة مصطفى جواد حين عرف أني أريد اختيار شاعر لم يُدرس لتحضير الماجستير بجامعة بغداد. ولما بدأت أجمع شعر هذا الشاعر استهواني وكأني كنت أعبر عن نفسي بالإطلاع على شعر المتمردين من الشعراء الذين لم تشغلهم حياة قصور الخلفاء أو الأمراء، وإنما ظلوا بعيدين عنها في واحاتهم وبساتينهم ومع ندمائهم من الغاضبين على الحياة وجورها وعدم ظهور العدل في أي مجال من مجالاتها. وكانت أحلامي الأدبية واسعة تطمح أن تشمل دراسة الشعر العربي منذ طرفة بن العبد والأعشى والصعاليك في القديم مروراً بابن أبي ربيعة وأبي نواس ودعبل

الخزاعي وأبي تمام والمتنبي وابن لَنْكك وابن الحجاج والمعري ثم في العصر الحديث الجواهري ونزار قباني وعبد الحميد الديب وعبد الأمير الحصيري وأمل دنقل وأحمد الصافي النجفي..

إنّ هؤلاء الشعراء ومن عاش في آفاقهم كانوا يجتذبونني وكنت أدعو إلى جمع شعر من لم يطبع شعره ليكون مادة للدراسة فوقفت وراء جمع شعر سديف وطبعه وكذا ديوان أبي دهبل الجمحي وابن أبي عيينة وحاولتُ أن أجمع أجزاء ديوان ابن الحجّاج المتناثرة في الأقطار ونشرتُ شعر ابن لَنْكك نشرته الأولى ١٩٧٣م وأثار ما أثار من حفيظة المتزمّتين باعتبار أنّ هذا الشاعر يهجو الرؤساء ويسخر منهم.

لقد كان مشروع الكتابة في شعر التمرّد شغلي الشاغل. والتمرد في نظري ذو ثلاثة أبعاد تنطلق كلّها من نقطة واحدة هي رفض الواقع الذي يعيش فيه الشاعر والتقاليد الاجتماعية التي تحيط به وقد يتعدّاها إلى الرفض والاحتجاج على الأنظمة التي يعيش في ظلها فيتناقض الشاعر ومجتمعه. فأما أحد الأبعاد التي يتخذها التمرد فهو الثورة على التقاليد والأعراف والقيود الاجتماعية بدءاً من قيود القبيلة لدى الصعاليك إلى قيود النظام الاجتماعي والسياسي لدى دعبل الخزاعي والمتنبي والجواهري ونزار قباني في شعره بعد نكسة العرب سنة ١٩٦٧م. ففي هذا المجال يضجّ عالم الشاعر بالرفض، فقد يعبّر عن رفضه بالهجاء أو السخرية والتهكم حتى يبلغ به طموحه إلى تصور قدرته على تغيير العالم على وفق ما يريد، فيتخذ من ذاته سلطاناً وسلطة

يحاول أن يقيمها مقام الواقع المرفوض فيصطدم بالقيود والتقاليد وقد يؤدي هذا الشعور الحاد إلى السجن والتعذيب أو القتل كما هو مصير الصعاليك ودعبل والمتنبي وغيرهم. . .

وأما البعد الثاني فهو أيضاً ينطلق من رفض الواقع لكن الشاعر يحاول أن يخلق عالمه البعيد عن صراع السياسة ومقاومة النظام فيتجه إلى ما ينسيه هذا الواقع، والخمرة هي الملجأ، فيها يسجن نفسه في أفق بستان أو بيت أو حانة، وبها يحلّق بخياله خالقاً منها عوالم تعبيره وتكويناته ويجسّد فنّه قصائد تصوّر هذا العالم العدمي الذي يتخذه لنفسه، ولهذا الأفق مزالقه ومخاطره فهو يحتاج إلى أسبابه وظروفه إذْ يتجه الشاعر للاحتماء بظلّ يسقي به عطشه ويشبع رغباته فإن لم تكن القبيلة فهو الأمير أو الخليفة، وهنا يكون التقاطع بين رغبات الشاعر وتصوراته ورغبة الحاكم وإرادته وكثيراً ما يقع الشاعر في مخاطر لم تخطر له على بال فيسجن ويعذب أو يقتل. ومن الشعراء من يستبدل بالخمرةِ(*) واللهوِ الهيامَ وجنونَ الحبِّ فيظل راكضاً وراء سراب بسبب تقاليد القبيلة أيضاً فيخرج عليها ويجابهها بتحديه إياها وهي تصرّ على التمسك بأعرافها وتقاليدها حتى يسقط في النهاية صريعاً كما هو شأن العباس بن الأحنف وكُثيّر ومجنون بني عامر.

---

(*) هذا الاستعمال الفصيح في «استبدل» تدخل الباء على المتروك ويكون المفعول به هو المأخوذ وبعكس ذلك استعمال الفعل (بدّل). أما لغة الصحافة المعاصرة فكثيراً ما تساوي بين استعمال الفعلين فتستعمل استبدل كاستعمال (بدّل).

وأما البعد الثالث فهو التنسّك والزهد واحتقار كل شيء في الحياة فما دام الموت هو النهاية فلا جدوى من هذا الصراع فيها ومن انشغل بها فهو لا عقل له. وهذه الظواهر التي تسيطر على الحياة من ظلم الحُكام وجورهم وارتكابهم الآثام من تعذيب الناس وقتل الأبرياء ثم ظلم الإنسان لأخيه الإنسان الذي يعبّر عن طبيعة عدوانية متوحشة لم يتخلّص منها ابن آدم، وسوء الأنظمة التي يسود فيها كل ألوان التعسف وعدم العدل، فيصبّ الشاعر نقمته على الزمان والدهر والأيام والهدف الحقيقي المقصود هو الحاكم والنظام والمجتمع كما كان جلّ الشكوى وذم الزمان. فهذا الصراع الدنيوي العبثي الذي يجعل من الحاكم العاتي يتوهم أنه هو محرك الكون وهو المحيي والمميت فإذا به يوماً يمسي أضعف من ذبابة أمام مرض يُلمّ به يجعله يحسد الكلب والقط لأنه يعجز عما يستطيعانه ثم يكون جثة هامدة يسرع من حوله الذين كانوا يتفدّونه ويخشون سطوته ويرعبهم صوته يسرعون إلى دسه في التراب وإذا بمصيره كمصير أي كائن ضعيف في هذه الحياة. هذا التصور يكون لدى الشاعر من البعد السابق كما يكون لدى الشاعر من هذا البعد لكن السابق يحتقر الحياة ويسخر منها فما دامت نهايتها عَدَماً فَلْيعبَّ ـ إذنْ ـ كل ألوان ملاذّها دون النظر إلى تقاليد أو أعراف؛ فهو يحاول أن يلتهم فيها كل شيء ويعيش كل شيء من قبل نهايته. أما الآخر فما دام يتصور عبثية الحياة وسخفها وضعف الإنسان الذي يتجبّر فيها فيثور الوحش الكامن في داخله ثم في لحظة ينطفئ. هذه الحياة بهذه الصورة وهذا المصير لا خير فيها فالزهد بها خير

وترك ملذاتها الوقتية والسمو عن صغائرها أفضل كما هو شأن المعري وكثير من شعراء التصوف والزهد.

هذه الأبعاد الثلاثة هي أهم أبعاد التمرد التي أقصد في مشروعي الأدبي قد تصبغها نظرات من التأمل والفلسفة في كثير من الأحيان وقد تظهر هذه النظرات فتكون طابع الشاعر في حياته وفي تعبيره وسيرته فتكثر الحكمة والنظرات الفلسفية في شعره كأكثر شعر المتنبي، وقد تتملك هذه النظرات آفاقه فيخلص لها عوالم شعره وتعبيره كما هو المعري في لزومياته.

وأجريت القلم في أول الطريق بصنعي ديوان ابن المعذل ثم شعر ابن لَنْكك ثم في كتابي «المتنبي وظواهر التمرد في شعره» و «لغة الشعر عند المعري». وهذا الأخير كان مرحلة انتقال في توجه قلمي وجهودي إلى البحث اللغوي وتحقيق النصوص منذ انشغالي بتحقيق كتاب «إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في مرحلة الدكتوراه وانتهائي منه سنة ١٩٧٦م فاتجهت إلى الكتابة في لغة الشعر أي إنّي بقيت في عالم الشعر أحاول أن ارتاد عوالمه اللغوية. فاللغة هي مجال تجسيد القصيدة وبدونها لا تكون شيئاً سوى أفكار وأحاسيس وعواطف ضبابية في آفاق النفس.

وهنا فكرتُ في إعادة طبع شعر ابن لَنْكك مستقلاً وإضافة ما عثرت عليه من شعره في المصادر والمظان وما ساعدني فيه أخي الأستاذ المحقق هلال ناجي بما عثر عليه من شعره في المخطوطات التي يرتاد عوالمها لتحقيقها أو البحث فيها، كل ذلك أثار فيّ رغبة قديمة في التخلص من شعور أصابه الكسل

وغطى عليه غطاء من حبّ المعرفة اللغوية مع ملازمة الشعر والإفادة منه، فنهدتُ لأعيد شعر هذا الشاعر المغمور بعد حياته والعالي الصوت في أيامه ويكفي أن نردّد بعض شعره وكأننا نعيش تجربته وإحساسه في قوله:

نحنُ واللّهِ في زمانٍ غشوم
لو رأيناه في المنام فزعنا
يصبح الناس فيه من سوء حال
حقّ من مات منهم أنْ يُهنّا

وختاماً أود أن أذكر بالشكر والامتنان جهد أخي الأديب الدكتور محمد حسين الأعرجي في إخراج هذا الديوان وجهده في البحث عما فاتني فيما لديه من المخطوطات بالرغم من انشغاله، كما أشكر لأخي الدكتور جليل العطية جهده الدقيق في إخراج الطبعة الجديدة من ديوان عبد الصمد بن المعذل بنشرته بدار صادر فإذا فاتني التنويه بجهده الكريم هناك فلا يفوتني هنا فلهما تقديري العظيم.

**وعليه نتوكل وبه نستعين**

زهير غازي زاهد

طرابلس الغرب ١/ محرم ١٤٢٠هـ
الأول من نيسان ١٩٩٩م

# الإهداء

هذا جهد في شاعر متمرد قديم أهديه لأستاذ تخرّج بلسانه وقلمه عشرات الأساتذة. فقد جهد في حياته واجتهد بالجديد البديع مما أغنى المكتبة الأدبية والنقدية، وكان يزينه صمت العلماء المتواضعين على الرغم من وسوسة شيطان الشعر برغبة التمرد في آفاقه ذلكم هو الدكتور عبد الجبار المطلبي.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# (تقديم)

هذا الشاعر من شعراء القرن الرابع للهجرة عاش أكثر حياته في البصرة وأكبر الظن أنه جاء إلى بغداد ولم يطل البقاء فيها.. ربما يعود ذلك إلى القلق العنيف الذي كان يملأ حياته ويأخذ عليه آفاقه.. هذا الشاعر الذاتي عاش بمواهب جيدة لكنه لم يحسن الإفادة من مواهبه في حياته في حين يرى من هو أدنى منه علماً قد وصل إلى مراكز مرموقة في مجتمعه فكان يغترف بيديه ما يريد لكنه لم يستطع أن يبل أنملة من رقة الحال..ربما كان ذلك أيضاً يعود إلى قلقه وحدة إحساسه إذ لم يكن صبوراً ولا مدارياً لمجتمعه ولا خاضعاً لتقاليد كان مجتمعه يحترمها... لذا فهو هزأ بتقاليده ونظامه وبقيمه البالية التي كانت تقرب الجاهل وتعطيه ما يريد لأنه لا يمسها بنقد ولا يريد لها سوءاً وتبعد العالم الذكي لأنه يريد لها التطور والتغيير.. هذا الإحساس الحاد والثورة الملتهبة والتمرد العنيف الذي عاشه ابن لَنْكك كان يصب غضبه على الزمان والحياة والدهر والحق أن تلك الأشياء لا يعنيها والذي كان يعنيه هو المجتمع والنظام والتقاليد. وهكذا كل شعر الشكوى وهجاء الزمان في عصره وكان أحياناً يصرح بذلك إذا استطاع وأمن الصولة كما قال:

أَوَ ما رأيتَ ملوكَ عَصْرِكَ أصبحوا
يَتَجمّلونَ بكلِّ قاضٍ أحمقِ
لا تَلْقَ أشباهَ ٱلحميرِ بحكمةٍ
موّهْ عليهم ما قَدَرْتَ ومَخْرقِ

ثم قوله:

وإنّ زماناً أنتمُ رؤساؤه
لأهل لِأنْ يُخْرا عليه ويُضْرَطا

ربما كان ابن لَنْكك مثالياً ولربما كان مبالغاً لكنه كان صادقاً في إحساسه وفي تعبيره كان ذا معاناة حادة. . كان قلقه وضيقه بالحياة ينعكس في شعره بهذه المقطعات القصيرة المركزة النافذة فهو «إذا قال البيت والبيتين والثلاث أغرب بما جلب وأبدع في ما وضع» كما قال الثعالبي[1].

هذا الشاعر من الشعراء الذين أعتدهم يستأهلون الدراسة والنظر. . لذا أردته لأن يرى النور بهذا العمل. . ولست أزعم بأن هذا العمل كامل إنما أردت له أن يكون بين يدي القُراء والباحثين لأني أعتد هذا الشاعر من ذوي المواهب الجيدة لكنه عاش مغموراً لم يوفق في حياته للاتصال بذوي السلطة والجاه ولم يكن موفقاً بعد حياته للاتصال بذوي البحث والدراسة.

---

(١) يتيمة الدهر ٢/٣٤٨.

## اسمه وكنيته:

محمد[٢] بن محمد بن جعفر يكنى أبا الحسن[٣] ويلقب بابن «لَنْكك بفتح اللام وسكون النون وكافين متواليين»[٤].

## حياته وثقافته:

إن شعره لهو أهم مادة في حياته.. أما أخباره المتفرقة هنا وهناك في المصادر فهي لا تعطى ملامحه متكاملة ولا تساعد الباحث على رسم صورته.. فالثعالبي وهو أقدم من ترجم له كان على عادته في تراجمه لم يذكر له إلاّ صفات لا تروى ظمأ الباحث فهو «فرد البصرة وصدر أدبائها وبدر ظرفائها في زمانه والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه» هكذا يسلسل عباراته.. أما أين وُلد؟ كيف نشأ؟ كيف تعلم؟ فتلك أسئلة تبقى أجوبتها تلوذ في تخمينات أو افتراضات لا نستطيع أن نقطع فيها برأي.

---

(٢) انظر أخباره في يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٨، تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٩، وفيات الأعيان ٥/ ١٥، ١٦، وفيات الوفيات ١/ ٥٤، الوافي بالوفيات ١/ ١٥٦، بغية الوعاة رقم ٣٩، ديوان الأدب للشهاب الخفاجي ق ١٠٨، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، دائرة المعارف ـ بطرس البستاني ٣/ ٦٧١، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٤٣.

(٣) ترد كنيته أحياناً ـ أبا الحسين ـ كما في شعره للخبزارزي وشعر هذا له في يتيمة الدهر ٢/ ٣٦، الوافي بالوفيات ١/ ١٥، بغية الوعاة رقم ٣٩٦، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، ٣/ ١٣٠.

(٤) هو لفظ أعجمي معناه بالعربي أعيرج تصغير أعرج لأن كلمة لنك معناها أعرج وعادة العجم إذا صغروا اسماً ألحقوا في آخره كافاً. انظر وفيات الأعيان ٥/ ١٩.

نحن نعلم أنه عاش في البصرة ونحن نتبين من أخباره المتفرقة أنه كان ذا قسط وافر من المعرفة والعلم وكان يتصدر في جامع البصرة فتكون بينه وبين قوم ممن كانوا يحضرون مجلسه محاورات وجدل[٥] مثل هذه المحاورات وهذا الجدل كان يقع بينه وبين أدباء عصره ومثقفيهم وهي في موضوعات اللغة والأدب، أذكر نموذجاً منها كان له مع أبي رياش[٦] وهو أحد أدباء البصرة وممن هَجاهم ابن لَنْكك في منزل أبي أحمد الحسن بن عبد اللّه العسكري اللغوي[٧] المتوفى سنة ٣٨٢هـ، فكان فيما قال أبو رياش لابن لَنْكك:

أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء ولم تفرّق بين الزفيان والرقبان فأجاب أبو الحسين (ابن لَنْكك) ولم يقنع ذاك أبا رياش وقاما على شغب وجدال قال أبو أحمد: فأما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يُقال له: أشعر الرقبان وأما الزفيان بالزاء والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تميم من بني سعد بن زيد مناة يُعرف بالزفيان السعدي راجز كثير الشعر..»[٨]، ومرة أخرى نجده يهجو أبا رياش هذا لأنه كان يطعن على أبي نؤاس وأبي تمام بقوله:

---

(٥) انظر ذلك في فوات الوفيات ١/ ٥٤، دائرة المعارف للبستاني ١/ ٦٧١.

(٦) انظر أخباره في اليتيمة ٢/ ٣٥٢، معجم الأدباء ١/ ٧٤ وستأتي ترجمته في ـ ق ١١ ـ.

(٧) انظر أخباره في معجم الأدباء ٣/ ١٣٠.

(٨) انظر معجم الأدباء ٣/ ١٣٠، ١٣١.

يقولُ ابنُ هاني أَفسدَ الشعرَ ضلّةً
وشعرُ أبي تمّامكم هو أضيعُ

مما يدل على أن ابن لَنْكك كان يحب شعرهما ويميل إليه، وهما كما نعرف، أكبر شاعرين في القرنين الثاني والثالث ثم نحن نجد موقفاً طالما أكده ابن لَنْكك ورددده بمرارة هو مسألة الجهل والعلم فهو كثيراً ما ردد أن العالم مدقّع في عصره لا ينال شيئاً وإنما كل الصيد في جوف الجاهل السخيف اسمع قوله:

حرمان ذي أدب وحظوة جاهل
أمران بينهما العقول تحير

وقوله:

فعاقلٌ ما يَبُلّ أَنملَهُ
وجاهلٌ باليدينِ يَغْتَرِفُ

وقوله:

يا طالباً بِالعلمِ حظّاً مُسْعِداً
في ذا الزمانِ رأيتَ رأيَ مُخَرْنِقِ
إنفاقَ عِلْمٍ في زمانِ جهالةٍ
ترجو ودَهْرَ عمى وسخفِ مُطْبِقِ
أو ما رأيتَ ملوكَ عصركَ أصبحوا
يتجمّلونَ بكلّ قاضٍ أحْمَقِ

هكذا نراه ينفخ نقمته في كل وجه صارخاً أنّ المعلم والأدب لا يسودان المرء إنما الدجل والنفاق هما اللذان يوصلانه إلى ما يريد هذا ما سنذكره في الحديث عن شعره وهذا ما عبّر عنه

الثعالبي إذ قال: «وكانت حرفة الأدب تمسه وتجمشه ـ ومحنة الفضل تدركه فتخدشه ونفسه ترفعه ودهره يضعه»[٩].

لقد كان طموحاً لكنه لم يكن موفقاً بالرغم من أنه كان يحمل أسباب الوصول إلى غايته سوى الهدوء والتفكير المتأمل ويبدو أنه لم يكن يحسن سلوك طرق الوصول والحصول على البغية... كان قلقاً سريع الغضب لذا كان يثور لأدنى سبب ولأبسط الأشياء ومثل هذا الخلق يترك صاحبه تعباً في صراع مستمر وفي ندم مستمر أيضاً فهو ما إن عرف شيئاً إلاّ أذاعه وما أن رضي عن شيء إلاّ اندفع له حتى إذا ما رأى ما لا يرضيه ثار ثورة مضادة فيفسد ما كان قد عمل وبنى.. دفع به طموحه إلى أن يصل إلى بغداد وأكبر الظن أنه قصدها أيام الحسن المهلبي[١٠] وعلى الرغم من احتواء مجلسه على الشعراء والأدباء لم ينتظم ابن لَنْكك في مجلس أمير بغداد وفي هذه الأيام كان صوت المتنبي عالياً سبقته شهرته إلى بغداد ولما لم يتقرب إلى المهلبي أغرى هذا الشعراء بهجائه فهجاء كثير من الشعراء فما ردّ عليهم ويبدو أن ابن لَنْكك هجاه وهو بعيد عن بغداد لأنه لم يهج المتنبي فقط وإنما هجا وهجا أهل زمانه أيضاً بالرغم من أن المتنبي كان من الغاضبين على الزمان وأهله.. إذ قال فيه ابن لَنْكك:

---

(٩) يتيمة الدهر ٢/٣٤٨.

(١٠) هو أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير معز الدولة البويهي كان مجلسه في بغداد يضم الأدباء ويقصده الأدباء أيضاً ـ انظر اليتيمة ٢/ ٢٢٤، شعر المهلبي ـ تحقيق جابر الخاقاني ـ مخطوط.

قِـولاَ لِأَهْـلِ زمـانٍ لا خـلاقَ لـهـم
ضلّوا عن الرشد من جهلٍ بهم وعموا
أعـطـيـتـم الـمـتـنبّي فـوق مـنـيـتـه
فـزوجـوه بـرغـم أُمـهـاتـكـم
لـكـنّ بـغـدادَ جـاد الـغـيـث سـاكـنـهـا
نـعـالـهـم فـي قـفـا الـسـقـاء تـزدحـم

ويبدو لي أن هذه الأبيات لم يقلها في بغداد وإنما قالها وهو بعيد عنها انظر قوله، «لكن بغداد جاد الغيث» كلام من هو بعيد عن بغداد وقد ارضاه ما فعلته..

ذكر السيوطي أنه «قال ابن النجار: كان (ابن لَنْكك) من النحاة الفضلاء والأدباء النبلاء وله أشعار حسنة قدم بغداد وروى قصيدة دعبل التي أوّلها «مدارس آيات خلت من تلاوة»[11] لكنه لم يحدد لنا أحد تاريخ زيارته بغداد وعودته منها وأسباب عدم استقراره فيها وأكبر الظن أن هجاءه للمتنبي كان يريد به إرضاء المهلبي ليمهد به إلى هذه الزيارة وعلى هذا يكون قدومه إلى بغداد بعد زيارة المتنبي لها سنة ٣٥٢هـ.

وابن لَنْكك لم يكن مجهولاً في حياته فهو فرد البصرة وصدر أدبائها كما قال فيه الثعالبي وهو من النحاة الفضلاء والأدباء النبلاء كما قال فيه ابن النجار وقال الثعالبي أيضاً في ترجمة الخبزارزي «وكان ابن لَنْكك على ارتفاع مقداره ينتاب

---

(١١) انظر بغية الوعاة رقم ٣٩٦ـ ترجمة ابن لَنْكك ـ.

دكانه ويسمع شعره..» لكنه لم يكن محظوظاً في حياته لذا نجده قد عاش احتراقاً مستديماً حتى انطفأ.

## صلاته بأدباء عصره:

ابن لَنْكك شاعر مرهف الحس حاد المزاج سريع الغضب هذا مما يبدو من شعره غير صبور ولا متأمل وكان ذلك كله ينعكس في شعره وسنبيّنه في حديثنا عن شعره..

وكان ذا فضل ومنزلة حسنة لكنه كان شديد التواضع.. فصديقه الخبزأرزي كان يبيع الخبز في دكانه بمربد البصرة، كان يقصده على ارتفاع مقداره كما ذكر الثعالبي[١٢] وعندما قصده مرة وعليه ثياب بيض اتسخت بالدخان فكانت بينهما مراسلة شعرية جميلة بدأ ابن لَنْكك بقوله:

لِنَضْرٍ في فُؤادِي فرطُ حبٍّ
يُنيفُ به على كلِّ ٱلصحابِ
أتيناهُ فَبَخّرنا بَخُوراً
من ٱلسّعَفِ المدخِّنِ بالتهابِ
فقمتُ مبادراً وحسبتُ نصراً
يريدُ بذاك طَرْدِي أو ذَهَابِي
فقالَ: متَى أراك أبا حسين؟
فقلت له: إذا ٱتسخَتْ ثيابي

(١٢) اليتيمة ٢/٣٦٦.

فأجابه الخبزأرزي بعد أن قرئت عليه وكان أمياً.. أجابه بقوله:

مَنَحْتُ أبا الحسين صميمَ ودّي
فَعاتَبَنِي بألفاظِ عِذابِ
أَتَى وثيابُهُ كالشيبِ لَوناً
فَعُدْنَ له كريعانِ ٱلشبابِ
وبُغْضِي للمشيبِ أَعَدَّ عندي
سواداً لونُهُ لونُ ٱلخضابِ
فإنْ يَكُنِ ٱلتقزّزُ فيهِ فخراً
فَلِمْ يُكنَىٰ الوصيُّ أبا تُرابِ؟؟

كانت صلاته تتفاوت بين رضى وسخط.. وممن كان يصحبه أيضاً المفجع البصري[١٣] وهو صاحب ابن دريد عالم أديب وكان معه[١٤] حين كانت المراسلة بينه وبين الخبزأرزي السابقة.

وكان ابن لَنْكك قد اشتبك مع عدد من أدباء عصره هجاء وسخرية.. هجا أبا رياش أحد أُدباء البصرة وحفاظ اللغة وكانت له معه مساجلات فقد كان هذا معروفاً بشرهه وبوسخه بالرغم من أدبه.. دعاه أبو يوسف اليزيدي والي البصرة يوماً إلى مائدته فلما أخذ في الأكل أخذ قطعة لحم أكل منها وردها إلى القصعة

(١٣) انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٣، المحمدون من الشعراء ١/ ١٥.
(١٤) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٩، وفيات الأعيان ٥/ ١٥.

فكان إذا حضر إلى مائدته هيأ له طبقاً منفرداً[١٥] فكان ابن لَنْكك يهجوه ويسخر منه مؤكداً هذا الشره ويبدو أن الخلاف بينهما فكري في قضايا أدبية كما مرّ في خبر اجتماعه به في بيت أبي أحمد العسكري وحدوث جدل عنيف بينهما ومما هجاه إذ كان يطعن على أبي نؤاس وأبي تمام في قوله المذكور:

يقول ابن هاني أفسدَ الشعرَ ضلّةً

وشعرُ أبي تمّامكم هو أضيعُ

أبا الريشِ يا صفعانُ صفعُكَ واجبُ

ولكن مضىٰ من كان في اللّه يصفعُ

وكانت له مداعبات مع مبرمان النحوي وأبي الهيذام الشاعر وأبي إسحاق وأظنه الصابي وغيرهم من الأُدباء ترددت أسماؤهم في شعره.

## وفاتــه:

ذكر الزركلي أنه توفي نحو ٣٦٠هـ ـ ٩٧٠م[١٦] ولم يذكر المصدر الذي اعتمده، وقد جاء في كتاب «فوات الوفيات» أنه توفي في حدود الأربعمائة للهجرة[١٧]. نستطيع أن نتبيّن صورة تقريبية لذلك ممن كان يتصل بهم.. لقد مرَّ بنا أنه اجتمع بأبي رياش في منزل أبي أحمد العسكري صاحب كتاب «ما يقع فيه

---

(١٥) انظر اليتيمة ٢/٣٥٢.

(١٦) انظر الأعلام ٧/٢٤٣.

(١٧) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ط إحسان عباس ١/٤٨.
ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ للعسكري ص ٣٧١ ـ ٣٧٢.

التصحيف والتحريف» المتوفى ٣٨٢هـ ودار بينهما حوار في قضية لغوية[١٨]. ثم أنه هجا المتنبي حين حلّ في بغداد أيام المهلبي وكان المتنبي أقام فيها سبعة أشهر أو ثمانية وعاد منها إلى الكوفة سنة ٣٥٢هـ[١٩]، فهو إذاً كان حيا بين هاتين السنتين؛ لذا يمكن أن نأخذ برواية ابن شاكر الكتبي المذكورة في «فوات الوفيات» أن وفاته كانت في حدود الأربعمائة وأكبر الظن أنه توفي في مدينة البصرة مدينته.

## التمرد والثورة في شعره:

ما توفر لدينا من شعر ابن لَنْكك يعطينا صورة شاعر متمرد غاضب رافض لأوضاع عصره وتقاليده وعاداته لكنه لم يعطِ شيئاً سوى هذا التمرد والغضب والرفض.. كان ذاتيّاً شديد الحب لذاته شديد الاعتداد بها شديد الثقة. وكان قلقاً عظيم الاضطراب حاداً في تعامله مع الأشياء انعكس هذا القلق على شعره فأحاله مقطعات قصيرة لم يكن يصبر فيه على القصائد الطوال لأنه لم يستخدمه للمدح ولا للاتصال بالأمراء وإنما كان الشعر عنده تعبيراً عن أحاسيسه الذاتية وحالاته الفرحة أو الحزينة الناقمة..

وشاعرُ هذا نموذجه يشيع في شعره هذا التوهج المستمر.. يشيع في شعره الهجاء الغاضب هجاء للحياة هجاء للأحياء للشعراء للأدباء للقضاة للملوك.. حتى استحال الهجاء لديه هراوة حيناً ووسيلة يحاول أن يفيد منها حيناً آخر.. فاللون

---

(١٨) معجم الأدباء ٣/ ١٣٠.

(١٩) مع المتنبي لطه حسين ٣٥٥.

الأول هو ما قاله وهو ناقم غاضب كهجائه لأبي رياش ولأبي الهيذام وللقضاة والحياة:

لا تخدعنك اللحى ولا الصور
تسعة أعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشراً
وليس فيه لطالب مطر

وقوله:

نَحنُ واللَّهِ في زمانٍ غَشُومِ
لو رأيناهُ في المنامِ فزعنا
يُصبِحُ الناسُ فيه من سوء حالِ
حقّ من ماتَ منهم أنْ يُهنّا

هذا الصوت الصارخ في وجه الأيام الغاضب من مساوىء النظام الكثيرة يعلو في شعره.. جعله سريع الغضب شديد الإحساس والتأثر حدّ سلاطة اللسان كما ظهر ذلك في موقف مع أبي رياش المذكور في مجلس عامل البصرة أي حاكمها أبي محمد المافروضي وقد تناظرا في شيء من اللغة اختلفا فيه فقال أبو رياش كذا أخبرتني جدتي في البادية عن العرب ووجدتها تتكلم به، فردّ عليه ابن لَنْكك قائلاً:

أما اللون الثاني فهو ما قاله وهو يأمل أن يحظى بحياته.. بأفراحها ومسراتها ونحس أنه كان أحياناً يركض وراء سراب يحسبه ماءاً.. هذا الإعلان عن نفسه وعن أدبه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.. كان يرفع صوته بأن الجاهل مفضل على العالم

وهذا الزمان الذي سود الجاهل وأخّر الأديب لزمانٌ سيئ غبي كقوله:

الـــدهـــرُ دهـــرٌ عـــجـــيـــبٌ
فـــيـــه الـــولـــيـــدُ يـــشـــيـــبُ
الـــعَـــيْـــرُ فَـــوقَ الـــثـــريّـــا
وفـــي ألـــوهـــادِ الأريـــبُ

وقولـه:

إنْ أصبحتْ هِمَمِي في الأفقِ عاليةً
فإنّ حظّي ببطنِ ٱلأرضِ مُلْتَصِقُ

وهذا يذكرنا بالمتنبي الشاعر الغاضب إذ يقول أيضاً:

أبـداً أقـطـعُ الـبـلادَ ونَـجْـمِـي
فـي نُـحـوسٍ وهـمّـتِـي فـي سُـعـودِ

كان يعالج القضية بروح الناقم الساخر لذا لم ينجح في أمله هذا فكبرت نقمته وزاد حجم غيظه حتى استحالت الحياة لديه عبثاً ولهواً. . أنغاماً مشوشة لا يستطيع أن يتبين فيها طريقاً يوصله إلى ما كان يأمل ويرجو فمالَ إلى هذه النظرة العبثية التي لا ترى إلاّ يومها فالتفكير في الماضي والمستقبل عبث غير مجد فالأفضل من ذلك أن تغرق في الخمرة وتهيم في حب الطبيعة ومظاهرها الجميلة البريئة. . تتخذ منها وسيلة لهو تنسى بها هموم الحياة الثقيلة فتعيش خدرة ساهية:

أَمْـرُ غـد أنـت مـنـه فـي لَـبْـسِ
وأمـسِ قـد فـاتَ فـألْـهُ عـن أَمْـسِ

وإنّما العيشُ عيشُ وَقْتِكَ ذا
فَبَادرِ ٱلشمسَ بٱبنةِ ٱلشمسِ

وقوله:

خَليلَيَّ ٱسقياني الراحَ صرفاً
أداوِ حريقَ قلبي بالرحيقِ

ثم انسحب عبثه على الحياة كلها فرأى فيها أنها غير مجدية البقاء:

لامكَّنَ ٱللَّهُ دنيانا فَقيمَتُهَا
لَيْسَتْ تَفِي عندَ ذي عقلٍ بقيراطِ

فزمانه زمان مفزع مخيف يحلم فيه الإنسان بالهناء والراحة فلا يجدها بل هو يفزع منه حتى في حلمه كما مر «نحن واللّه في زمان غشوم..».

وتقوى لديه النظرة السوداء للحياة وتكبر نقمته بتصور قسوتها فيلوي برقبته إلى الوراء متحسراً منكسراً يائساً من أيامه الحاضرة فلا يرى شيئاً سوى الحسرة والآهة فيميل للوحدة لأنه لا يرى جدوى من الخروج والناس:

مضَى الأحرارُ وٱنقرضوا وبادوا
وخلّفنِي الزمانُ على عُلُوجِ
وقالوا قد لَزِمتَ البيتَ جدّاً
فقلتُ لِفَقْدِ فائدةِ ٱلخروجِ
فَمَنْ ألقَى إذا أبصرتُ فيهم
قروداً راكبين على سُرُوجِ

ويرفع صوته ساخراً:

لُعِنْتُمْ جميعاً من وجوهٍ بليدةٍ
تَكَنَّفَهُمْ جهلٌ ولؤمٌ فأفْرَطَا
وإنّ زماناً أنتُمُ رؤساؤه
لأهلٌ لِأنْ يُخْرَا عليه ويُضْرَطا

المهم لديه أنْ يعلن عن تمرده ونقمته على حاضره وأهل زمانه والحقيقة أنه قد يكون قد رأى من هو أقل منه علماً وأدنى منه فهماً قد تسلم منصباً أو مركزاً مرموقاً.. قد يكون هذا حدث فعلاً، لكن ما ذنب الحياة في ذلك؟؟ إن كثيراً من شؤونها يحتاج إلى مدارة وإلى شيء من النفاق الاجتماعي وابن لَنْكك فيما يبدو لم يكن يحسن استخدام هذه الأداة بحكم إحساسه المفرط وصراحته.. لم يكن يستطيع أن يظهر الاحترام لمن يبغضه ولا يستطيع أن يداري من لا يراه يستحق ذلك.. لذا عاش كثير الأعادي والمنافسين كثير الشبه والمزالق فضاع علنه وعقله بين هذه وتلك.

## ديوانــه:

لم نعثر للشاعر على ديوان مخطوط في ما توفر لدينا من فهارس المخطوطات والنوادر في مكتبات العالم سوى ما أورده الثعالبي(*) من أن الصاحب بن عباد كتب على ظهر جزء من شعر ابن لَنْكك البيتين:

---

(*) معجم الأدباء ٢/١٢٨، (ط رفاعي).

شعر الظريفِ ابنِ لَنْكَكْ

مهذب ومحكّكْ

مذهّبٌ وممسّكْ

بمثله يُتَمَسّكْ

أكبر الظن أنّ الثعالبي كان بين يديه مجموع من شعره إن لم يكن قد اطلع على ديوانه كاملاً إذ أن الثعالبي توفي سنة ٤٢٩هـ أي بعد وفاة ابن لَنْكك بأقل من ثلاثة أرباع القرن، إذن فديوانه ومجاميع من شعره كانت موجودة في أيام الثعالبي ينقل منها في كتبه ما يختار.. لكن عوادي الزمن عدت على كثير من الدواوين المخطوطة التي يعود زمنها إلى القرن الرابع زمن ابن لَنْكك أو قبله أو بعده لعل المستقبل يظهر ما خفي علينا.. ولقد ردد ما قاله الثعالبي في ديوان ابن لَنْكك من جاء بعده كالشهاب الخفاجي في «ديوان الأدب» وذكر بيتي الصاحب المذكورين...

## عملي في مجموع شعره:

حاولت أن استقصي ما تناثر من شعر ابن لَنْكك مما توفر في المصادر والمظان المخطوطة والمطبوعة.. فالذي استطعت أن أجمعه (٨٨) مقطوعة عدد أبياتها (٢٤٤) رتبت قوافيها بحسب حروف الهجاء موضحاً ما احتاج إلى توضيح في الحواشي مثبتاً الخلافات في روايات الأبيات ولم أشأ أن أجعل هذه الخلافات في ملحق التخريجات في النهاية لأني أردتها قريبة من القارئ أو الباحث فربما أحتاج إليها ثم جعلت للتخريجات ملحقاً في نهاية الشعر ورمزت بالحرف (ق) لفظة الشعر. أما الأعلام الواردة

فحاولت أن أشير إليها بترجمة موجزة في الحواشي أيضاً. ولم أشأ أن أجعل للشعر المنسوب له ولغيره ملحقاً مستقلاً لأن كل ذلك ثلاث قطع هي (٣٤، ٤٢، ٤٦) فاكتفيت بالإشارة لذلك في الحاشية.

أرجو أن أكون قد قدمت بهذا العمل مساهمة موفقة لتراثنا الشعري وإياه نستعين.

**زهير زاهد**

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# شعر ابن لَنْكك البصري

## «الهمزة»

### ـ ١ ـ

قال ابن لَنْكك: (من الوافر)

إذا خـفـقَ الـلـواءُ عـلـيّ يـومـاً
وقد حَمَلَ أمرؤ القيس اللواءا[٢٠]
رجـوتُ الـلّـهَ لا أرجـو سـواه
لـعـلّ الـلّـهَ يـرحـمُ مَـنْ أسـاءا

## «البـــاء»

### ـ ٢ ـ

وقـال: (من المنسرح)

نـحـنُ مـن الـدهـرِ فـي أعـاجـيـبِ
فـنـسـألُ الـلّـه صَـبْـرَ «أيّـوب»[٢١]
أَقْـفَـرَتِ الأَرضُ مِـنْ مـحـاسـنـهـا
فـأبـكِ عـلـيـهـا بـكـاءَ «يـعـقـوبِ»[٢٢]

---

(٢٠) شرح مقامات الحريري للشريشي «وقد أخذ امرؤ القيس..».
(٢١)، (٢٢) هذان البيتان جاءا في يتيمة الدهر منصوبي القافية وفي المصادر الباقية مجروريها. وفي شرح الشريشي «نحن مع الدهر..» في الأول.

ـ ٣ ـ

قال: (من المجتث)

الـــدهـــرُ دهـــرٌ عـــجـــيـــبٌ
فـــيـــه الـــولـــيـــد يـــشـــيـــبُ
الـــعـــيـــرُ فـــوقَ الـــثـــريـــا
وفـــي الـــوهـــادِ الأريـــبُ[٢٣]

ـ ٤ ـ

وقال: (من الخفيف)

قـد شَـرِبْـنَـا عـلـى شَـقَـائـقِ روضٍ
شَـرِبـتْ عَـبْـرةَ الـسـحـابِ الـسـكـوبِ
صُـبِـغـتْ من دَمِ القلوبِ فما تُبصَرُ
إلاّ تـعـلّـقـتْ بـالـقـلـوبِ

ـ ٥ ـ

وقال: (من الطويل)

زمـانٌ رأيـنـا فـيـه كُـلَّ الـعـجـائـبِ
وأصـبـحـت الأذنـابُ فـوقَ الـذوائـبِ
لـو أنَّ عـلـى الأفلاكِ ما في نفوسنا
تهافتت الأفلاكُ من كلِّ جانبِ[٢٤]

---

(٢٣) العَيْر: بفتح العين وسكون الياء ـ: الحمار.
(٢٤) في المنتحل للثعالبي «.. ما في قلوبنا..».

ـ ٦ ـ

قال ابن لَنْكك: (من البسيط)

رضاك شباب لا يليه مشيبُ
وسُخطُك داءٌ ليس منه طبيبُ
كأنّك من كلِّ النفوس مُرَكْبٌ
فأنتَ إلى كلّ النفوسِ حبيبُ

ـ ٧ ـ

وقال في الخمر: (من الخفيف)

صُفّيتْ في الدنان أو في ٱلخوابي
فهي مصفوفةٌ كسطر الكتابِ
في ضُحَى ٱلطينِ أو دُجى القار تَنْمِي
ذات لونٍ مثلَ ٱلعقيقِ المذابِ
نْصْبَ عَيْنِ ٱلهجير تَغْلِي عليه
غلياناً بشدّةٍ والتهابِ

ـ ٨ ـ

وقال: (من الوافر)

إذا فُقِدتْ لذا(*) ذاتُ التصابي
فما طيبُ الحياةِ بمستطابِ
وما تهتزّ أغصانُ الملاهي
إذا لم ترَ(*) تشفْ مُهَجُ الخوابي

(*) الكلمة مطموسة في الأصل فوضعت ما رأيته مناسباً.

[فبادز][*] أنت لِلّذاتِ سقياً
وغيث المزنِ سقياً للترابِ
وأنت إليه أحوجُ غير أني
كمستهد الخلوق من القحابِ
وأعَذِرْ فالضرورةُ كلّفتني
مزاحمةَ ٱلعطاشِ على الشرابِ
فها هي أمُّ حاجاتي وحمدي
كمثلِ ٱلحمدِ في أمّ الكتابِ

ـ ٩ ـ

وقال: (من المنسرح)
عجبتُ للدّهرِ في تصرّفهِ
وكلّ أفعالِ دهرنا عَجَبُ[٢٥]
يعاند الدهر كل ذي أدب
كإنما ناك أمه الأدبُ

ـ ١٠ ـ

وكتب إلى الخبزأرزي[٢٦]: (من الوافر)

---

(*) الكلمة مطموسة في الأصل فوضعت ما رأيته مناسباً.
(٢٥) في الكوكب الثاقب «وكل أحوال دهرنا..».
(٢٦) هو نصر بن أحمد الخبزارزي أحد شعراء البصرة.. كان صديقاً لابن لَنْكك. انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦، وفيات الأعيان ٥/ ١٢، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٩.

لِـنَـصْـرٍ فـي فُـؤَادِي فَـرْطُ حـبٍّ
يُـنِيفُ به عَـلَى كلّ ٱلصحابِ[٢٧]
أَتَـيْـنَـاهُ فَـبَـخَّـرنـا بَـخُـوراً
مِـن ٱلـسَّعَـفِ ٱلـمدخَّنِ بـالـتـهـابِ
فَـقُـمْـتُ مـبـادِراً وحـسـبـتُ نَـصْـراً
يُـرِيـدُ بـذاك طَـرْدِي أو ذَهَـابِـي[٢٨]
فـقـالَ: مَـتَـى أَراكَ أبـا حـسـيـن؟
فـقـلـتُ لـه: إذا اتَّـسـخَـتْ ثـيـابـي

ـ ١١ ـ

وقـال: (من الوافر)
حَـــزِيـــرانٌ وتـــمـــوزٌ وآبُ
ثـلاثـةُ أشـهـرٍ فـيـهـا الـعـذابُ
فـإنْ قُـرِنَـتْ بِـشَـهْـرِ ٱلـصَّـوْمِ صِـرْنـا
سَـبَـائِـكَ فـي بَـوَاتِـقِـهَـا تُـذَابُ

ـ ١٢ ـ

وقـال: (من مجزوء الكامل)
الـبـدرُ والـشـمـسُ الـمـنـيـرةُ
والـــدُّمَـــىٰ والـــكـــوكـــبُ

---

(٢٧) في معجم الأدباء «أنيف به على..».
(٢٨) في معجم الأدباء «أراد بذاك طردي..».

أَضْحَتْ ضرائرَ وَجْهه
من حيثُ يَطْلُعُ تَغْرُبُ[٢٩]
وكأنَّ جَمْرَ جَوانحِي
في خدِّه تَتَلَهَّبُ
وكأنَّ غصنَ قُوَامِهِ
من ماءِ دَمْعِي يَشْرَبُ
وصوالجٌ في صُدْغِهِ
بسوادِ قلبِي تلعبُ[٣٠]

## «التاء»

## ـ ١٣ ـ

وقال: (من الطويل)

تَوَلَّى شبابٌ كُنْتُ فيه مُنَعَّماً
تَرُوحُ وتغدو دائمَ ٱلفَرَحاتِ
فَلَسْتَ تلاقيه ولو سِرْتَ خَلْفَهُ
كما سار «ذو القرنين» في ٱلظُلُمَاتِ

---

(٢٩) ضرائر: جمع ضرة وهي في الأصل المرأة الأخرى للرجل بالنسبة للأولى ويكون بينهما حسد وبغض، استعارها هنا للأشياء المذكورة بأنها حواسه له.

(٣٠) صوالج: جمع صولجان وهي عصا معقوفة الرأس يمسك بها الملوك ـ فارسية ـ. الصدغ: الشعر المتدلى على صفحة الخد.

ـ ١٤ ـ

قال يهجو أبا رياش[٣١]: (من البسيط)

أبو رياش بَغَى والبَغْيُ مَهْلَكَةُ
فشدِّدُوا الغينَ ترموهُ بآبدتِهْ[٣٢]
عَبْدٌ ذليلٌ هجا لِلْحَيْنِ سيّدَهُ
تصحيفُ كُنْيَتِهِ في صُدْغِ والدتِهْ[٣٣]

ـ ١٥ ـ

قال يهجو أبا إسحاق[٣٤]: (من السريع)

اثنانِ لم يُنزِهُمَا مُنْكِرٌ
بغضُ «أبي إسحاق» والموتُ
ويَدَّعِي العلمَ عَلَىٰ أنّه
قد طارَ بالجَهْلِ له صَوْتُ

---

(٣١) أحمد بن أبي هاشم القيسي اليمامي من أدباء البصرة ومن رواة أيامها وأشعارها ومن حفّاظ الشعر، كان مقرباً من ولاة البصرة يدعونه إلى موائدهم كما كان مع أبي يوسف اليزيدي.. ولاه أبو محمد المافروخي الرسم على المراكب بعبادان. هجاه ابن لَنْكك وذكر شرهه ـ انظر ترجمته في اليتيمة ٢/ ٣٥٢، معجم الأدباء ١/ ٧٤.

(٣٢) في معجم الأدباء «.. والبغى مصرعه.. فشدد الغين..». الآبدة: الأمر العظيم أو الداهية.

(٣٣) في معجم الأدباء «تصحيف كنيته..». الحين: الهلال. وتصحيف الكنية ربما هو «أبو فياش» وفياش جمع فيشة وهي رأس الذكر.

(٣٤) أظنه أبا إسحاق الصابي إبراهيم بن هلال بن هارون الصابي الحراني شاعر وكاتب ـ انظر ترجمته ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٤٢، معجم الأدباء ٢/ ٩٤، معاهد التنصيص ٢/ ٦١...

لا يَلْتَقِي والعلمَ في مَجْلِسٍ
أو يلتقِي الإدراكُ والفوتُ

## «الجيم»

## ـ ١٦ ـ

قال: (من الوافر)

مضى الأحرار وانقرضوا وبادوا
وخَلَّفنِي الزمانُ على عُلُوجِ[٣٥]
وقالوا قد لَزِمْتَ البيتَ جِدّاً
فَقُلْتُ لِفَقْدِ فائِدَةِ ٱلخروجِ
فَمَنْ أَلْقَى إذا أَبْصَرْتُ فيهم
قروداً راكبينَ على ٱلسروجِ
زمانٌ عزَّ فيه الجودُ حتَّى
تَعَالَىٰ الجودُ في أَعْلَى ٱلبروجِ[٣٦]

## «الحاء»

## ـ ١٧ ـ

قال يهجو أبا رياش[٣٧]: (من الوافر)

---

(٣٥) في حماسة الظرفاء للعبد لكاني «.. وانقرضوا جميعاً..».
(٣٦) في معجم الأدباء «.. كأن الجود..».
(٣٧) مر ذكره في ـ ق ١١ ـ.

على القبحِ الفظيعِ «أبو رياش»

يُعاشِرُنا بأخلاقٍ ملاحِ

يُبِيحُ أَكُفَّنَا أبداً قفاهُ

فَنَصْفَعُهُ عَلَى جهةِ ٱلمُزَاحِ

ـ ١٨ ـ

قال في الغزل: (من الوافر)

أَتَطْمَعُ أَنْ تُحِبَّ ولا جفونٌ

مؤرّقَةٌ ولا قلبٌ جريحُ

فَأَينَ هَوًى تَذُوبُ به وَتَبْلَى؟

أَرَاكَ تَظُنُّ أَنَّ ٱلزَّمْرَ رِيحُ

«الخاء»

ـ ١٩ ـ

قال يهجو أبا الهيذام كلاب بن حمزة[٣٨]: (من البسيط)

أَنْتَ ٱبنُ كلّ البرايا لَكِنِ ٱقْتَصَرُوا

على ٱسمِ حمزةَ وصفاً غَيْرَ تشميخِ[٣٩]

---

(٣٨) أبو الهيذام العقيلي اللغوي من أهل حران وكان عالماً بالشعر ولما ورد على البصرة من ديار ربيعة بالبادية موطن إقامته كانت بينه وبين ابن لَنْكك مناظرات ـ انظر اليتيمة ٢/ ٣٥٤، معجم الأدباء ٦/ ٢٠٨.

(٣٩) في ثمار القلوب «.. علي بن حمزة..».

كَدَارِ بِطَيخَ تَخوِي كلَّ فاكهةٍ
وما اسْمُهَا الدَّهْرَ إلاّ دارُ بِطَيْخِ

## «الـــدال»

## ـ ٢٠ ـ

قال في قُلّةِ شرابه: (مجزوء الرمل)

أَيُّـــهَـــا الـــشـــيـــخُ الّـــذي
بَـــرّزَ قـــدمـــاً فـــي الـــسـيـــادةْ
والّـــذي أعـــطـــاهُ أَهْـــلُ
الأرضِ فـي الـسّـبْـقِ الـمـقـادةْ
وأَقَـــرَّ الـــكـــلُّ مـــنـــهـــم
أنّـــهُ عَـــيْـــنُ الـــقِـــلاَدَةْ
أَنـا يَـكْـفِـيـنِـي مِـنَ الـمـشروبِ
مـــا يَـــكْـــفِـــي جَـــرَادةْ
وَحَـــدِيـــثـــي طـــالَ فـــيـــه
مِـثـلَ تـفـسـيـرِ «قـتـادةْ»(٤٠)
وهـــو إبـــرامٌ ونَـــقْـــضٌ
فـأكـفِـنـهـي فـيـه الإعـادةْ

---

(٤٠) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي وُلِد سنة ٦٠هـ كان فقيهاً ومفسراً وعالماً بالشعر روى عن الصحابي أنس بن مالك، توفي ١١٨هـ [انظر تاريخ التراث العربي لسزكين ١/١٨٩].

ـ ٢١ ـ

وقال: (مجزوء الرمل)

إنّما البصرةُ أنشا
بٌ ونخلٌ وسماذ[٤١]
ليسَ في البصرةِ حرٌّ
لا ولا فيها جَوَاذ

ـ ٢٢ ـ

قال: (من الطويل)

أَعدَّ الورىٰ للبردِ جنداً من ٱلصِّلَىٰ
ولاقيتُهُ مِنْ بينِهِمْ بِجُنُودِ
ثلاثةُ نيرانٍ: فنارُ مُدَامةٍ
ونارُ صبابَاتٍ ونارُ وَقُودِ

ـ ٢٣ ـ

وقال واصفاً: (مجزوء الكامل)

أُنظُرْ إلىٰ الكرمِ العريشِ
علىٰ دعائِمِهِ ٱلمُسنّدْ
حبّاته سِبَحٌ نُظِمْنَ
بخضر أوراقِ ٱلزبرجدْ
بَينَ المبدّدِ والممسّ
دِ في ٱلمُرَجَّلِ وٱلمجعّدْ

---

(٤١) انشاب: جمع نَشَب وهو الحطب وشجر القسي.

مـــتـــهـــدّلاتٌ كـــالـــثـــديّ
كـــواعـــبُ مـــنـــهـــا ونُـــهّـــدْ

ـ ٢٤ ـ

وقـال: (من المتقارب)

ولـــمـــا تَـــعَـــرَّضَ لـــي زائـــراً
ومـــا كـــان عـــنـــدي لـــه مَـــوْعـــدُ
سَـهِـزْتُ ٱغـتـنـامـاً لـلـيـلِ الـوصـالِ
لـــعـــلـــمِـــي بـــه أنَّـــهُ يَـــنْـــفَـــدُ
فـــقـــالَ وقـــد رقَّ لـــي قَـــلـــبُـــهُ
وأَيْـــقَـــنَ أنّـــي بـــه مُـــكْـــمَـــدُ
إذا كُـنْـتَ تـسـهـرُ لـيـلَ الـوصـالِ
ولـيـلِ ٱلـنّـوىٰ فَـمـتَـىٰ تَـرْقُـدُ؟

ـ ٢٥ ـ

وقال في الظلم: (من الكامل)

يـا ربَّ سـابـغـةٍ حَـبَـبْـتَـنِـي نـعـمـةً
كـافـأتُـهَـا بِـالـسـوءِ غـيـرَ مـفـنّـدِ[٤٢]
أَضْـحَـتْ تـصـونُ عَنِ الـمـنـايا مُـهْـجَـتِـي
وظـلـلـتُ أَبـذِلُـهـا لـكـلّ مُـهـنّـدِ

(٤٢) السابغة: يريد بها الدرع الواسعة.

## «الـــراء»

### ـ ٢٦ ـ

قـال: (من البسيط)

جـارَ الـزمـانُ عـلـيـنـا فـي تَـصَـرُّفِـهِ
وأيّ دهـرٍ عَـلَـىٰ الأحـرارِ لـم يَـجُـرِ

عِـنْـدِي مِـنَ الـدّهـرِ مـا لَـوْ أَنَّ أيسـرَهُ
يُـلْـقَـىٰ عَـلَـى ٱلـفَـلَـكِ الـدوّارِ لـم يَـدُرِ

### ـ ٢٧ ـ

وقـال: (من المنسرح)

لا تَـخْـدَعَـنْـكَ الـلُّـحَـى ولا الـصـورُ
تـسـعـةُ أعَـشـارِ مَـنْ تَـرَى بَـقَـرُ

تـراهُـمُ كـالـسـحـابِ مُـنْـتَـشِـراً
وَلَـيْـسَ فـيـه لِـطـالـبِ مَـطَـرُ(٤٣)

فـي شَـجَـرِ ٱلـسَّـرُوِ مـنـهـمُ مـثـلٌ
لَـــهُ رُوَاءُ ومـــا لـــه ثَـــمَـــرُ(٤٤)

---

(٤٣) في الفصول القصار «.. وليس فيهم لشائم مطر» وهو كذلك في الدرّ.
(٤٤) السرو: شجر قويم الساق الواحدة سروة.

ـ ٢٨ ـ

وقال يهجو أبا رياش[٤٥]: (من الوافر)

يَطِيرُ إلى ٱلطعامِ أبو رياشٍ
مبادرةً ولو واراهُ قَبْرُ
أصابعهُ مِنَ ٱلحلواءِ صُفْرٌ
ولكنَّ ٱلأخادِعَ منه حُمْرُ

ـ ٢٩ ـ

وقال في أبي رياش أيضاً: (من الكامل)

أأبا رياشٍ يا قَبِيحَ ٱلمنظرِ
يا مُنكَراً يُنْمَى إلى مُسْتَنْكَرِ
تصحيفُ كنيتكَ ٱلتي كُنِّيتَهَا
في ٱستِ التي حملتكَ تسعةَ أشهرِ[٤٦]

ـ ٣٠ ـ

وذكر أبو سعد إسماعيل في كتاب الداعي إلى وداع الدنيا أنه وجد على قبر ابن لَنْكك: (من البسيط)

فيّ اعتبارٌ لمن أضحى أخا فِكَرِ
كم ذا يُبَيَّنُ في الموتى من ٱلعِبَرِ

---

(٤٥) مر ذكره في ـ ق ١١ ـ.

(٤٦) ربما يكون تصحيف كنيته المقصود هو «أبو فياش» وفياش: جمع فيشة وهو رأس الذكر.

إذا مَـرَرْتَ بـقـبـري فـاعـتـبـرْ عـظـةً
وآعـلـمْ بـأنـك تـقـفـونـا عـلـى الأثـرِ

ـ ٣١ ـ

وقال في الرملي الشاعر: (من الرجز)

إنّ الـرُّمَـيْـلـيّ بَـلِـيـدٌ خـاطـرُهْ[٤٧]
يَـشْـعُـرُ مـا دامـتْ لـه دفـاتـرُهْ
فـالـشـعـراءُ كـلّـهـم خـواطـرُهْ

ـ ٣٢ ـ

وقـال: (من البسيط)

إذا أخو ٱلحسنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سمجاً
رايـتُ صـورَتَـهُ مـن أَقْـبَـحِ ٱلـصُّـوَرِ
وَهَبْكَ كٱلشَّمسِ في حُسْنٍ ألمْ تَرَنا
نفرُّ منها إذا مالَتْ إلى ٱلضَّرَرِ[٤٨]

ـ ٣٣ ـ

وقـال: (من الكامل)

فـقـصـارُهـنَّ مـع الـهـمـومِ طـويـلـةٌ
وطـوالـهـنَّ مـع الـسـرورِ قـصـارُ

---

(٤٧) في تتمة اليتيمة «إن الرميلي بعيد خاطره».

(٤٨) في الفصول القصار ونهاية الأرب «وهبه كالشمس في حسن ألم ترها.. يفر منها إذا مالت..»، وفي ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ «... إذا مالت إلى الظلل» تصحيف.

ـ ٣٤ ـ

وقال في غلام صغير[٤٩]: (من البسيط)

قالوا عشقتَ صغيراً قلتُ أرتع في
روضِ ٱلمحاسنِ حتّى يُدرِكَ الثمرُ
ربيعُ حُسْنٍ دعاني لافتتاح هَوًى
لـمّـا تـفـتّـحَ فـيـهـا ٱلـنّـورُ وٱلـزهَـرُ

ـ ٣٥ ـ

وقال: (مجزوء الكامل)

قـالـوا الـتـحـى فـمـحـا مـحـا
سـنَ وَجْـهِـهِ لـبـسُ الـشـعـرْ
الآن طـــاب وإنـــمـــا
ذاك الـبـهـار عـلـى الـشـجـرْ
لـــولا ســـواد فـــي الـــقـــمـــر
والـلـهِ مـا حَـسُـنَ الـقـمـرْ

ـ ٣٦ ـ

وقال يهجو المتنبي[٥٠]: (من السريع)

---

(٤٩) هذه القطعة تنسب للخبزارزي. انظر اليتيمة ٢/ ٣٦٧.

(٥٠) هو شاعر العربية الكبير أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٥٤هـ مقتولاً كان الوزير المهلبي قد حرض شعراء بغداد على هجائه إذ حلّ ببغداد ولم يمدحه وقد شارك ابن لَنْكك في هجائه على الرغم من كونه في البصرة لأن الأخبار كانت تطوي المسافات إلى أطراف العراق ذكرنا ذلك في موضوع ـ حياته وثقافته ـ.

قـل لـي وطـرطـورك هـذا الّـذي
فـي غـايـة الـحـسـن «شَـوَابـيـره»[٥١]
مـا ضـرّهُ إذْ جـاءَ فـصـلُ الـشـتـا
لـو أنَّ شَـعْـرَ الإسـتِ سـمّـوره[٥٢]

ـ ٣٧ ـ

وقـال: (من الطويل)

وَلِـيـتُـم فـمـا أوليـتُـم الـنـاس طـائـلاً
ولا حُـزتُـم شكـراً ولا صـنـتُـم أجـرا
فإن تُفقدوا لا يُؤلـم الـنـاسَ فقدُكـمْ
وإن تُذكروا لا يحسنوا لكم الذكرى

ـ ٣٨ ـ

وقـال: (من الكامل)

حِـزمـانُ ذي أدبٍ وحـظـوةُ جـاهـلٍ
أمـرانِ بَـيْـنَـهـمـا الـعـقـولُ تـحـيّـرُ
كَـمْ ذا الـتـفـكّـرُ فـي الـزمـانِ وإنّـمـا
يُـزْدادُ فـيـه عـمّـى إذا يُـتَـفَـكّـرُ

---

(٥١) الطرطور: القلنسوة الدقيقة الطويلة. الشوابير ـ كذا في الأصل ـ ربما هو جمع شبور كتنور وهو القبع. وأظن صوابه «سوابيره» بالسين أي هيأته ولونه أو منظره.

(٥٢) السمور: حيوان بري يتخذ من جلده فراء ثمينة.

الأرذلـونَ بـغـبـطـةٍ وسـعـادةٍ
والأفـضـلـونَ قـلـوبُـهُـمْ تـتـفـطّـرُ

## «الســـين»

### ـ ٣٩ ـ

وقـال: (من المنسرح)

أَمْـرُ غَـدٍ أَنـتَ مِـنـهُ فـي لُـبْـسِ
وأَمْـسِ قَـدْ فـاتَ فـآلَـهُ عـن أَمْـسِ

وإنّـمـا الـعـيـشُ عـيـشُ وَقْـتِـكَ ذا
فـبـادرِ ٱلـشَّـمـسَ بـأبـنـةِ ٱلـشَّـمْـسِ

### ـ ٤٠ ـ

وقـال: (من السريع)

كـأنّـمـا الـكـأسُ عـلـى كـفٍّ
مـوصـولـةً بـالأنـمـلِ الـخـمـسِ

يـاقـوتـةٌ حـمـراءُ قـد صُـيّـرتْ
واسـطـةً لـلـبـدرِ والـشـمـسِ

قـد زَهَـقَـتْ نـفـسـي مـن حُـبّـه
وآفـةُ الـنـفـسِ مـن الـنـفـسِ

ـ ٤١ ـ

قال يهجو الشاعر أبا الهيذام كلاّب بن حمزة[٥٣]: (من البسيط)

نفسي تقيك أبا الهيذام كلّ أذى
إنّي بكل الذي ترضاه لي راضي
ما بالُ جعسك مركوباً على ذكري
يا أَكرمَ النامِي من باقٍ ومن ماضي
ما كان أيرى فقيهاً إذ ظفرت به
فكيف ألبسته دِنِيَّةَ القاضي؟!

ـ ٤٢ ـ

وقال[٥٤]: (من السريع)

لنا سراجٌ نورُهُ ظلمةٌ
ليس له ظلٌّ على الأرضِ
كأنّه شخصُ الإمام الذي
تبغي الهدَى منه أولو الرفض

---

(٥٣) مرّ ذكره في ـ ق ١٩ ـ.
(٥٤) مرّ ذكره في ـ ق ٩ ـ.

## «الطـــاء»

### ـ ٤٣ ـ

قـال: (من الوافر)

عـجـائـبُ فـي زمـانِـكَ شـاهـداتٌ
عـلـى خَـرَفٍ مـن الـفـلـكِ الـمـحـيـطِ
يَـرَى مـتـيـقّـظـاً مـا لا يـراه
إذا مـا نـامَ آكـلُ قُـنَّـبِـيـطِ[٥٥]

### ـ ٤٤ ـ

وقـال: (من البسيط)

لامـكّـكَ الـلّـهُ دنـيـانـا فـقـيـمـتـهـا
لـيـست تَـفِـي عِـنْـدَ ذي عـقـلٍ بـقـيـراطِ
دُنـيـا تـأبـت عـلـى الأحـرار عـاصـيـة
وطـاوعـت كـل صـفـعـانٍ وضـرّاطِ

### ـ ٤٥ ـ

وقـال: (من الطويل)

لُـعِـنْـتُـمْ جـمـيـعـاً مـنْ وجـوهٍ بـلـيـدةٍ
تـكـنّـفـهـم جـهـلٌ ولـؤمٌ فـأفـرطـا[٥٦]

---

(٥٥) روى هذان البيتان أيضاً للمفجع البصري. انظر يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٥، معجم الأدباء ٦/ ٣١٦.
القنبيط: نبات من فصيلة الكرنب يطبخ وتسميه العامة «قرنبيط».
(٥٦) في الكوكب الثاقب «تعستم جميعاً. تكنفهم لؤم وجبن فأفرطا». وفي ثمار =

وإنّ زمـــانـــاً أنـــتـــمُ رؤســـاؤه
لأهلٌ لِأَنْ يُخرا عليه ويُضْرَطا[٥٧]
أراكُـمْ تُـعِـيـنُـونَ الـلـئـامَ وإنّـنـي
أراكم بطرقِ اللؤمِ أَهْدَىٰ مِنَ القطا[٥٨]

ـ ٤٦ ـ

وقال في قلّة شربه وسرعة سكره[٥٩]: (من الوافر)
فَدَيتُكَ لو علمتَ ببعضِ ما بي
لـمـا جَـرّعْـتَـنـي إلاّ بـمـسـعـطْ
فَـحَـسْـبُـكَ أنّ كـرمـاً فـي جـواري
أمـرُّ بـبـابـه فـأكـادُ أسـقـطْ[٦٠]

ـ ٤٧ ـ

قـال: (من الطويل)
قِـفْ أنـظـرْ إلـى دَرِّ الـسـحـابِ كـأنّـه
نـثـارٌ واحـداقُ الـقـراراتِ تَـلْـقُـطُـهْ[٦١]

---

= القلوب «نشأتم جميعاً من وجوه بليدة». وفي الدر: «تعستم جميعاً من وجوهٍ لبلدة...».

(٥٧) في ثمار القلوب «.. لأهل بأن يخرا..».
(٥٨) في الكوكب الثاقب وثمار القلوب «أراكم تعيبون اللئام..».
(٥٩) نسب البيتان في أربع رسائل للثعالبي ٢٠٦ لسيدوك الواسطي.
(٦٠) في ديوان الأدب للخفاجي «وحقك أن خماراً بجنبي..».
(٦١) القرارات: جمع قرارة وهي القاع المستدير يجتمع فيه ماء المطر.

إذا كَتَبَتْ أيدي الرياحِ عَلَى ٱلثرَى
بِنَوْرٍ فأيدي ٱلغَيْمِ بالقَطْرِ تَنْقُطُهْ

## «العـــين»

### ـ ٤٨ ـ

قال يهجو أبا رياش اليمامي[٦٢]: (من الكامل)

نُبِّئْتُ أنّ أبا رياشٍ قد حَوَى
عِلْمَ اللّغاتِ وفاقَ فيما يَدّعي
مَنْ مُخبِرِي عنه فأنّي سائلٌ
مَنْ كانَ حنّكَهُ بأيرِ الأصمعي

### ـ ٤٩ ـ

وقال يهجو أبا رياش أيضاً وكان يطعن على أبي نواس وأبي تمام: (من الطويل)

يقولُ: ابنُ هاني[٦٣] أفسدَ ٱلشعرَ ضلّةً
وشعرُ أبي تمّامكُمْ هو أَضْيَعُ
أبا الريش يا صفعان صَفْعُكَ واجبٌ
ولكنْ مَضَى مَنْ كانَ في اللّهِ يَصْفَعُ

---

(٦٢) مر ذكره ـ ق ١٤ ـ.

(٦٣) ابن هاني: هو أبو نواس الحسن الشاعر العباسي المتوفى سنة ١٩٨هـ.

## «الغـــين»

### ـ ٥٠ ـ

وقال يهجو الرملي الشاعر: (من الوافر)

لِأُمِّ الـشـاعـر الـرمـلـيّ صـدعٌ
صـبـورُ مـا عـلـمـتُ عـلـى الـدبـاغِ
فَـرَغْـتُ ولـم تَـكُـنْ فَـرَغَـتْ فـرامَـتْ
إدامـةَ نـيـكـهـا حـتّـى الـفـراغِ
فـقـلـتُ لـهـا فَـدَيْـتُـكِ لا تـجـوري
«فليس على الرسول سوى البلاغ»[٦٤]

## «الفـــاء»

### ـ ٥١ ـ

قـال: (من الكامل)

ذَهَـبَ الـذيـن يُـعـاشُ فـي أكـنـافـهـم
وبـقـيـت فـي خـلـف بـلا أكـنـافِ
بـطـيـالـسٍ وقـلانـسٍ مـحـشـوّةٍ
يـتـعـاشـرونَ بـقـلّـةِ الانـصـافِ[٦٥]

---

(٦٤) إشارة إلى الآية الكريمة ﴿فإنما على الرسول البلاغ المبين﴾ الآية ١٢ ـ التغابن.

(٦٥) الطيالسي: جمع طيلسان وهو كساء أخضر كان يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء. والقلانس: جمع قلنسوة وهو ما كان يلبسه قسم من المشايخ.

ما شِئْتَ من حالٍ وفُرهِ مراكبِ
أبوابُ دورهم بلا أجوافِ

ـ ٥٢ ـ

وقال: (من المنسرح)

لَمْ يبقَ حرٌّ إليه يُخْتَلَفُ
بَلْ كلّ نَذْلٍ عليه مُخْتَلَفُ
يا فَلَكاً دارَ بالنذالةِ والجهـ
ـلِ إلى كَمْ تَدورُ يا خَرِفُ
فعاقلٌ ما يَبُلُّ أنملَهُ
وجاهلٌ باليدينِ يَغْتَرِفُ(٦٦)

ـ ٥٣ ـ

وقال: (مجزوء الرمل)

نحنُ بالبصرةِ في لو
نِ من العيشِ ظريفْ
نحن ما هَبّتْ شمالٌ
بَيْنَ جنّاتٍ وريفْ
فإذا هَبّتْ جنوبٌ
فكأنّا في كَنِيفْ

---

(٦٦) في معاهد التنصيص «فعاقل ما تبل أنملة..»، وكذلك هو في الدر الفريد.

## «القـــاف»

### ـ ٥٤ ـ

قـال: (من البسيط)

إنْ أصبحت هممي في الأفقِ عاليةً
فإنّ حظّي ببطنِ الأرضِ ملتصقُ
كَمْ يفعلُ الدهرُ بي ما لا أُسَرُّ به
وكَمْ يُسِيءُ زمانُ جائرٌ حَنِقُ
كَمْ نَفْخَةٍ لي على الأيّامِ من ضَجَرٍ
تكادُ من حَرِّها الأيّام تَحْتَرِقُ

### ـ ٥٥ ـ

وقـال: (من الكامل)

كنِ ساعياً ومُصَافِعاً ومُضارطاً
تنلْ الرغائب في الزمان وتنفُقُ

### ـ ٥٦ ـ

وقـال: (من الطويل)

وما الفقرُ إلاّ للمذلّة صاحب
وما الناسُ إلاّ للغنيّ صديقُ
وأصْغَرُ عيبٍ في زمانِكَ أنّه
به العِلمُ جَهلٌ، والعفافُ فُسُوقُ
وكيفَ يُسَرُّ الحُرّ فيه بمطلبٍ
وما فيه شيءٌ بالسرورِ حقيقُ

## ـ ٥٧ ـ

وقال: (من الكامل)

يا طالباً بالعلمِ حظّاً مُسعِداً
في ذا الزمانِ رأيتَ رأيَ مُخَرْنِقِ[٦٧]
إنفاقَ عِلْمٍ في زمانِ جهالةٍ
ترجو ودهرَ عمى وسخفَ مطبّقِ
كُنْ ساعياً ومصافعاً ومضارطاً
تَنَلِ الرغائبَ في ٱلزمانِ وتَنْفِقِ
أَوَ ما رأيتَ مُلُوكَ عَصْرِكَ أصبحوا
يَتَجَمَّلونَ بكلِّ قاضٍ أحمقِ؟
لا تَلْقَ أشباهَ ٱلحميرِ بحكمةٍ
موّهْ عليهم ما قَدَرْتَ ومَخْرِقِ

## ـ ٥٨ ـ

وقال: (من الوافر)

وروضٍ عبقريٍّ ٱلوَشْيِ غضٍّ
يُشاكِلُ حينَ زُخْرِفَ بالشقيقِ[٦٨]
سماءُ زبدجدٍ خضراءُ فيها
نجومٌ طالعاتٌ من عقيقِ

---

(٦٧) أظن صواب اللفظ «ممخرق» وهو المخرف الأحمق الكذاب.
(٦٨) الشقيق: زهر أحمر.

خَلِيلَيَّ اَسقِيانِي الراحَ صرفاً
أداوِ[٦٩] حريقَ قلبي بالرحيقِ
ذرانِي قَبْلَ أن ألقَى حِمامِي
أشوبُ بريقِ مَنْ أهواهُ رِيقي

ـ ٥٩ ـ

وقال:

هَلْ طالبٌ ثارَ من قد أَهْدَرَتْ دَمَهُ
بيضٌ عليهنّ نذرٌ قَتْلُ مَنْ عَشِقا
مِنَ العقائلِ ما يَخْطُرنَ عن عَرَضٍ
إلاّ أَرينَكَ في قَدٍّ قَناً ونَقَا
رواعفٌ بخدودٍ زانها سَبَجٌ
قد زرفن الحسنُ في أصداغها حلَقَا[٧٠]
نواشرٌ في اَلضحَىٰ من فرغها غسقا
وفي ظلامِ اَلدجى من وجهها فَلَقَا
أَعَرْنَ غيدَ ظباءٍ رُوّعتْ غَيَداً
والوردَ توريدَ خدٍّ واَلمها حَدَقَا

---

(٦٩) في المصادر «إذا وحريق..». وهو تصحيف.

(٧٠) الرواعف: هي الرماح التي يسيل الدم منها. السبج: خرز أسود وهو من المعرب. زرفن: شعره جعله كالزرافين وهي الحلق الصغيرة. يصفها الشاعر بأنها تخطر كالرماح بخدود جميلة صافية بشعرها الملتوي على أصداغها. في نهاية الأرب «.. أصدافها حلقاً» وأظنه تصحيفاً والصواب ما أثبت.

## «اللام»

### ـ ٦٠ ـ

قال: (من الوافر)

زمانٌ قد تفرّغ للفضول
يسوّدُ كلَّ ذي حَمَقٍ جَهُولِ[٧١]
فإنْ أَحْبَبْتُمُ فيه ارتياحاً
فكونوا جاهلينَ بلا عقولِ[٧٢]

### ـ ٦١ ـ

وقال: (من الوافر)

أقولُ لِعُضْبةٍ بالفقهِ صالتْ
وقالتْ ما خلا ذا العلمَ باطلْ
أَجلْ لا علمَ يوصِلُكمْ سواه
إلى مالِ اليتامىٰ والأرامِلْ
أراكم تَقْلبونَ ٱلحكمَ قلباً
إذا ما صُبَّ زيتٌ في القنادلْ[٧٣]

### ـ ٦٢ ـ

وقال يهجو أبا رياش وقد ولّي عملاً بالبصرة: (من الكامل)

---

(٧١) في معجم الأدباء: «.. وسود كل ذي حمق..» وفي بغية الوعاة «فسود».
(٧٢) في بغية الوعاة: «إذا أحببتم فيه ارتفاعاً» وفي الدر «فإن... ارتفاعاً».
(٧٣) «صب زيت في القنادل» كناية عن الرشوة.

قل للوضيعِ أبي رياشٍ لا تَبَلْ
تِهْ كلُّ تيهك بالولايةِ والعملْ[٧٤]
ما ٱزدَدْتَ حِيْنَ وليت إلاّ خسّةً
كالكلبِ أنجسُ ما يكونُ إذا إغتسلْ[٧٥]

ـ ٦٣ ـ

وقال في الأترج: (من البسيط)

هلمّ للشربِ قد طابَ الزمانُ به
وقد تبدّتْ شموسُ ٱلزهرِ في الكللِ
فإنَّ بطحاءَهَا ماءٌ وتُرْبتَها
مِسْكٌ وأوراقُها ينتجْنَ من حللِ
وقد نضدنا على الأطباقِ فاكهةً
مصبوغةً بغياب الشمس في الأُصُلِ
كأنّ أجسادَها حالَ العبيرُ بها
أو خُضْنَ في ٱلورسِ أو في صفرةِ ٱلوَجَلِ
تَخالَهنّ ثُديَّ الغيدِ ناهدةً
بِلَونِ هَيْمانَ دامي القلبِ مُخْتبِلِ
أو القناديلَ من صوغ اللجين وقد
جُلّلنَ بالتبرِ عن علّ وعن مَهَلِ

---

(٧٤) في ثمار القلوب «.. أبي رياش لا تدل».
(٧٥) في ثمار القلوب «.. إذ وليت إلا..».

مُحبّبات الضراحي أُلبستْ سَفَناً(*)

مسربلاً ذهبيَّ اللونِ كالشُعَلِ

يسقيكها غَنجٌ حلوٌ شمائلُهُ

كالخَوْطِ في لينِ إقبالٍ ومعتدلِ

تَرُدُّ للعيشِ ما فات الزمانُ به

من شاردِ الأُنسِ أو من فائتِ الجذلِ

ـ ٦٤ ـ

وقال يهجو أبا الهيذام كلاب بن حمزة(٧٦): (من الكامل)

يا مَنْ تَطَيَّبَ وهو من حُرَقِ آستهِ

قلقٌ يكابدُ كلَّ داء مُغضِلِ

فشل الصيال وما عهدنا دبره

مذ كان يفشل عن صيال الفيشل(٧٧)

وأراه في الكتب الجليلة زاهداً

لا يستجيد سوى كتاب المدخل

قبلته ولثمت فاه مسلّما

لثم الصديق فم الصديق المجمل

فدنا إليّ على المكان وقال لي:

أفديكَ مِنْ متشوّقٍ متغزّلِ

---

(*) السَفَنُ: الجلد الخشن.

(٧٦) مرّ ذكره في ـ ق ١٩ ـ.

(٧٧) الفيشل: جمع فيشلة وهي طرف الذكر.

إنْ كنتَ تَلْثِمُني بحقٍّ فاسقِنِي
بلسانِ بطنِكَ في فمي من أسفلِ

## «الميم»

### ـ ٦٥ ـ

قال يهجو المتنبي: (من البسيط)

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم
ضلّوا عن الرشد من جهلٍ بهم وعموا
أعطيتم «المتنبّي» فَوقَ منيتهِ
فزوّجوهُ برغمِ أمهاتكم
لكنّ بغدادَ جاد الغيثُ ساكنَهَا
نعالُهُمْ في قفا السقاء تزدحمُ

### ـ ٦٦ ـ

وقال: (مجزوء الخفيف)

عدِّنا في زماننا
عن طريق المكارم[٧٨]
من كفى الناسَ شرَّهُ
فهو في جود حاتمِ

---

(٧٨) في الكوكب الثاقب، وفي الدر: «عن حديث المكارم» وفي الفصول القصار وفي أربع رسائل للثعالبي «عديا عن زماننا».

## ـ ٦٧ ـ

وقال في الشراب: (من الوافر)

أقــولُ لــصــاحــبــي والــراح روح
لجسمِ الكأسِ في كف النديمِ[٧٩]
وقــد حــبــس الــدجــىٰ عــنّــا بــوابٍ
تسيُل نفوسُها فوقَ الجسومِ[٨٠]
ونــحــنُ مــن الــمــسرة فــي سمــاء
فــمــن ساري الــضــيــاء ومــن مــقــيــمِ
شمــوعــك والــكــؤوس مــع الــنــدامــى
نــجــوم فــي نــجــوم فــي نــجــومِ

## ـ ٦٨ ـ

وقــال: (مجزوء الكامل)

قــــم يـــا غـــلام أدرْ مـــدامـــكْ
واحــثــثْ عــلــى الــنــدمــان جــامــكْ
تُـــدعـــىٰ غـــلامـــي ظـــاهـــراً
وأكـــون فـــي ســـرٍّ غـــلامـــكْ
الـــلّـــه يـــعـــلـــم أنـــنـــي
أهــوى عــنــاقــك والــتــزامــكْ

---

(٧٩) في أنوار الربيع: «.. والراح روح..».
(٨٠) في أنوار الربيع: «.. عنا براح تسل نفوسها..».

- ٦٩ -

وقال: (من الطويل)

فراقُ أخلاّئي الذين عهدتهم
يوكّل قلبي بالهمومِ اللوازمِ
وماذا أرجّي من حياةٍ تكدّرتْ
ولو قد صَفَتْ كانَتْ كأضغاثِ حالمِ

- ٧٠ -

وقال: (من الكامل)

نَكِرَتْ نُحولي وهو من فَرْطِ ٱلأسىٰ
لفراقِ إخوانٍ على كرامِ
وتعجّبَتْ للشيبِ.. لا تتعجّبي
هذا غبارُ وقائعِ الأيامِ

- ٧١ -

جلسَ ابن لَنْكك في جامع البصرة فجلس إليه قوم من العامة فاعترضوا كلامه بما غاضه فأخذ محبرة بعض الحاضرين وكتب من شعره[٨١]:

---

(٨١) بعد رواية الأبيات اعتراضه ولده وقال يا أبت أبياتك متناقضة اسمع ما علمت:

لا تصلح الدنيا ولا تستوي ألا بكم يا بقر العالم
من قال للحرث خلقتم فلم يكذب عليكم لا. ولم يأثم
ما أنتم عار على آدم لأنكم غير بني آدم =

(من السريع)

وعصبة لما توسّطتُهُمْ
ضاقتْ عليَّ الأرضُ كالخاتمِ
كأنّهمْ من بُعْدِ أفهامهمْ
لم يخرجوا بَعْدُ إلى العالمِ
يضحكُ إبليسُ سروراً بهم
لأنّهم عارٌ على آدمِ
كأنّني بَيْنَهُمُ جالسٌ
من سوءِ ما شاهدتُ في ماتمِ

- ٧٢ -

وقال: (من الكامل)

لَعِبَ الهوىٰ بمعالمي وروسومي
ودُفِنْتُ حيّاً تَحْتَ ردمِ هُمُومِ

---

= وفي الدر الفريد ٥/٤١٦ أن البيتين: ١، ٣ له لا لابنه.
وابنه هو أبو إسحاق إبراهيم كان على سرّ أبيه في شعره أيضاً، وروى له صاحب اليتيمة أشعاراً منها قوله:

يا سفلا أوقظوا بخستهم ... لكن عن الجود والندى ناموا
لا تكذبوا صحّ أنكم نعمُ ... عندكم للزمان أنعام

وقوله:

وليلة أرقني طولها ... فبتها في حيرة الذاهل
كأنما أشفقتْ لإفراطها ... في طولها من أمل الجاهل

[يتيمة الدهر ٢/٣٥٨، ٣٥٩، فوات الوفيات ١/٥٤، دائرة المعارف لبطرس البستاني ١/٦٧١.. وما بعدها].

وشكوتُ هَمّي حِيْنَ ضُقْتُ ومَنْ شَكا
هـمّـاً يـضـيـقُ بـهِ فـغـيـرُ مَـلُـومِ

ـ ٧٣ ـ

قال في أبي رياش حين ولاّه عامل البصرة أبو محمد المافروخي الرسم على المراكب بِعَبّادان:

(من السريع)

أبـــو ريـــاشٍ وُلِّـــيَ الـــرســـمـــا
وكـيـف لا يُـضـفَـعُ أو يَـغـمَـىٰ
يـــا رُبَّ جَـــذْيٍ دَقَّ فـــي خَـــضْـــرهِ
ثـــمّ أتـــانـــا بـــقـــفـــاً يَـــدْمَـــىٰ

## «النـــون»

ـ ٧٤ ـ

قـال: (من الخفيف)

نـحـنُ واللّـهِ فـي زمـانٍ غَـشُـومِ
لـو رأيـنـاهُ فـي الـمـنـامِ فَـزِعْـنَـا
يُـصـبِـحُ ٱلـنـاسُ فيه من سوءِ حالِ
حـقٌ مـن مـاتَ مـنـهـم أن يُـهَـنّـا[٨٢]

(٨٢) في الفصول القصار «أصبح الناس فيه من سوء حال»، وكذلك في الدر الفريد.

## ـ ٧٥ ـ

وقال: (من الوافر)

يَعيْبُ الناسُ كلُّهم الزمانا
وما لزماننا عيبٌ سوانا
نَعِيبُ زَمانَنَا والعيبُ فِينا
ولو نَطَقَ الزمانُ إذنْ هجانا
ذئابٌ كُلُّنا في زِيِّ ناسٍ
فسبحانَ الذي فيه برانا
يَعَافُ الذئبُ يأكلُ لحمَ ذئبٍ
ويؤكلُ بعضُنَا عيانا

## ـ ٧٦ ـ

وقال: (مجزوء الرمل)

يا زماناً ألبسَ
الأحرارَ ذلاً ومهانهْ(٨٣)
لستَ عندي بزمانٍ
إنّما أنتَ زمانهْ(٨٤)
كيفَ نرجو منك خيراً
والعلى فيكَ مُهَانهْ(*)

---

(٨٣) في الكوكب الثاقب «يا زماناً أورث الأحرار..».
(٨٥) الزمانه: العاهة أو تعطيل القوى.
(*) الدر: «... فيك خيانة».

أجـــــنـــــونٌ مـــــا نـــــراه
مـــنـــك يـــبـــدو أمْ مَـــجَـــانَـــةْ؟

ـ ٧٧ ـ

قال يهجو مبرمان النحوي[٨٥]: (من الوافر)

صـــداعٌ مـــن كـــلامـــكَ يـــعـــتـــريـــنـــا
ومـــا فـــيـــه لـــمـــســـتـــمـــعٍ بـــيـــانُ
مـــكـــابـــرةٌ ومـــخـــرقـــةٌ وبـــهـــتٌ
لـــقـــد أبـــرمـــتـــنـــا يـــا مـــبـــرمـــانُ

ـ ٧٨ ـ

وقـال: (من الطويل)

يقولونَ لي: أَصْبحتَ في العلمِ واحداً
وفـي الـشـعـرِ والآدابِ مـالَـكَ ثـانـي
فـقـلـتُ: صـدقـتـم أيُّـهَـا الـنـاسُ إنّـني
كـذاك ولـكـنْ فـي جِـرِ أمِّ زمـانِـي

ـ ٧٩ ـ

وقال واصفاً تناثر الأزهار: (من الرجز)

مـا كـان مـنـظـومَـا عـلـى الأغـصـانِ

---

(٨٥) هو محمد بن علي بن إسماعيل الملقب مبرمان النحوي البصري أخذ عن المبرد وأخذ عنه السيرافي والفارسي وغيرهما من الجلة توفي سنة ٣٤٥هـ ـ أنباه الرواة ٣/ ١٨٩، البلغة ٢٣٨، مراتب النحويين ٨٣، معجم الأدباء ٣/ ٤٢، بغية الوعاة ١/ ١٧٧ ـ.

مـن كـثـرةِ الـيـاقـوت والـمـرجـانِ
أصـبـح مـنـثـوراً عـلـى الـقـيـعـانِ
فـالأرض مـن هـديـة الـقـضـبـانِ
تـحـت أكـالـيـل مـن الـعـقـيـانِ
تُـدْعَـى إلـى نـزهـتـهـا الـعـيـنـانِ

ـ ٨٠ ـ

وقـال: (من الوافر)

وأغـصـانٍ مـقـومـةٍ حـسـانِ
وفـيـهـا مـا تـرى كـالـصـولـجـانِ
كـأنّ بـهـا ثُـدِيّـاً نـاهـداتٍ
هـلائـلـهـا صُـبِـغـنَ بـزَعْـفَـرانِ

ـ ٨١ ـ

وقـال: (من البسيط)

وفتيةٍ لاَصطباحِ الكأسِ قد نهضوا
مثلَ الشياطينِ في دَيْرِ الشياطينِ
مَشَوا إلى الراحِ مَشْيَ ألرخِّ وانصرفوا
والراحُ تمشي بهم مشي الفرازين

ـ ٨٢ ـ

وقال في سرعة سكره: (من الجتث)

لـــو أنـــنـــي مُـــنـــعُـــطـــيّ
شَـرِبْـتُ مـا شـئـتُ حـيـنـا[٨٦]
لـــكـــنّـــنـــي عُـــهَـــديّ
فـأعـرفْ حـديـثـي يـقـيـنـا[٨٧]
قـــرأت عُـــهْـــدةَ كـــرمٍ
فـكـانَ سُـكـرِي سـنـيـنـا

## «الهـــاء»

## ـ ٨٣ ـ

قال يهجو المتنبي: (من المجتث)[*]

مـــا أوقـــحَ الـــمـــتـــنـــبـــي
فـــيـــمـــا حـــكـــى وادعـــاهُ
أبـــيـــحَ مـــالاً عـــظـــيـــماً
حـــتـــى أبـــاح قـــفـــاهُ
يـــا ســـائـــلـــي عـــن غـــنـــاه
مـــن ذاك كـــان غـــنـــاهُ
إنْ كـــان ذاك نـــبـــيـــا
فـــالـــجـــاثـــلـــيـــق الاهُ[٨٨]

---

(٨٦) المسعَط ـ بفتح العين ـ والمسعُط ـ بضم العين ـ: وعاء يجعل فيه السعوط. والمسعطي: منسوب له وهو يُقال للقليل الشراب.

(٨٧) العهدة: الضمان والكفالة. والعهدي: الذي يقرأ أو يكتب ذلك.

(*) هذه المقطوعة من سخيف شعره وأثبتها للأمانة.

(٨٨) الجاثليق: متقدم الأساقفة.

ـ ٨٤ ـ

وقال فيه أيضاً: (من الخفيف)

متنبّيكم ابن سقاء كوفا
نَ ويوحَىٰ من الكنيفِ إليه
كان من ديه يسلح الشعر حتى
سَلَحتْ فقحة الزمان عليه

ـ ٨٥ ـ

وقال في الرملي الشاعر: (مجزوء الرمل)

حلفَ الرمليّ فيما
قصَّ عَنّي وحكاهُ[٨٩]
يَدّعي يَوْمَ اصطلحنا
أنّني قَبّلْتُ فاهُ
لم أقبّلْ فاه لكن
قَبّلتْ نعلي قفاهُ[٩٠]

ـ ٨٦ ـ

وقال يتغزل: (من الوافر)

حبيبٌ جَفْوَتي فرضٌ عليه
مغرًى في الهوى منه إليه

---

(٨٩) في تتمة اليتيمة «خلف الرملي فيما اقتصى عني..».
(٩٠) في تتمة اليتيمة «.. قبلت كفى قفاه».

إذا لحظاته قتلتْ محبّاً
تشحّط منه في دم وجنتيه

ـ ٨٧ ـ

وقال: (مجزوء الرمل)

كلُّ من حازَ سروراً
أو نعيماً هو فيه
فالمنايا والرزايا
عن قريب تقتضيهِ

«الياء»

ـ ٨٨ ـ

قال يهجو أبا الهيذام كلاب بن حمزة: (من الوافر)

حوى يوماً أبو الهيذام أيري
وذاك بمثله أبدا حريُّ
فبرنسَ رأسَهُ بالجعس حتّى
تنكّرَ منه لي خلقٌ وزيٌّ
فقلتُ: هُدِيتَ لِمْ بَرْنَسْتَ أيري؟
فقال لأنّ أيركَ قُرمُطِيُّ

# التخريجات

ـ ١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٨، معجم الأدباء: ياقوت ٧/ ٨١، شرح مقامات الحريري للشريشي ٣/ ١٠٨.

ـ ٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، ثمار القلوب ٥٥، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، شرح الشريشي ٣/ ٦٣.

ـ ٣ ـ

بغية الوعاة للسيوطي ١/ ٢٢٠.

ـ ٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٦، معجم الأدباء ٧/ ٨١، التحفة البهية والطرفة الشهية ٢٤٧، ديوان الأدب للخفاجي ـ مخطوط غير مرقم ـ.

ـ ٥ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، المنتحل للثعالبي ١٨٤، ديوان الأدب

للخفاجي ـ مخطوط، الدر الفريد (مخطوط) ٣/ ٣٣١ مصورته في مكتبة الأستاذ محمد حسين الأعرجي.

ـ ٦ ـ

مخطوطة السحر والشعر لابن الخطيب مصورتها في خزانة الأستاذ هلال ناجي ببغداد، وانظر مجلة الكتاب العراقية ـ آذار ١٩٧٥. عدد ٣ السنة التاسعة.

ـ ٧ ـ

مخطوطة لايدن رقم ٤٤٨ ورقة ١٧٤ مصورتها في خزانة هلال ناجي ببغداد.

ـ ٨ ـ

مخطوطة لايدن ورقة ٢١٤، والبيت الأول مفرداً في الدر الفريد ٢: ١٥.

ـ ٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، أربع رسائل للثعالبي ٧٠، الكوكب الثاقب: عبد القادر الأندلسي ورقة ١٨٥، ديوان الأدب للخفاجي ـ مخطوط، أنوار الربيع ٢/ ٣٤١.

ـ ١٠ ـ

يتمية الدهر ٢/ ٣٦٦، جمع الجواهر للحصري ٣٤٥، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٩، معجم الأدباء ٧/ ٢٠٧، وفيات الأعيان ٥/ ١٥ شرح الشريشي ٤/ ٢٢١.

ـ ١١ ـ

أربع رسائل للثعالبي ٧٧٠.

ـ ١٢ ـ

نهاية الأرب ٢/ ٣٠.

ـ ١٣ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٧، تاريخ غرر السير للثعالبي ٤٤٦، معجم الأدباء ٧/ ٨١.

ـ ١٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣، معجم الأدباء ١/ ٧٦.

ـ ١٥ ـ

ديوان المعاني للعسكري ١/ ١٨٩.

ـ ١٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، معجم الأدباء ٧/ ٣٩، حماسة الظرفاء من شعر المحدثين والقدماء ـ العبد لكاني ـ مخطوط غير مرقم (في الأبيات تقديم وتأخير)، ديوان الأدب للخفاجي (الثاني فقط)، الدر الفريد ٥/ ٢٩٢ (الثاني فقط).

ـ ١٧ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣، شرح الشريشي ٣/ ١٥٧.

ـ ١٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥.

ـ ١٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٤، ثمار القلوب ٥١٩، معجم الأدباء ٢/ ٥١٧، ربيع الأبرار ـ القسم الأول ٧٢ (البيت الثاني فقط)، دائر المعارف للبستاني ١/ ٦٧١.

ـ ٢٠ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٧، ديوان الأدب للخفاجي ـ مخطوط، (الرابع فقط).

ـ ٢١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٨. مخطوطة لايدن رقم ٤٤٨ ورقة ١٩٤ مصورتها في خزانة خلال ناجي ببغداد.

ـ ٢٢ ـ

معاهد التنصيص ١/ ٢١٩، والدر الفريد ٢/ ١٦٣، وأعادهما في ٣/ ١٩٠.

ـ ٢٣ ـ

مخطوطة لايدن رقم ٤٤٨ ورقة ١٧٣.

ـ ٢٤ ـ

معاهد التنصيص ١/ ٢٧٦.

ـ ٢٥ ـ

مجموعة المعاني ١٨، والبيت الثاني في الدر الفريد ٢/ ١٥٣.

ـ ٢٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، نهاية الأرب

للنويري ٣/ ١٠٩، ديوان الأدب للخفاجي ـ مخطوط ـ، والدر الفريد ٣/ ١٩٢، وأعاد الثاني منهما في ٤/ ١٠١.

ـ ٢٧ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١، الدر الفريد ٤/ ٢٨٢؛ ٥/ ٤١١، ثمار القلوب ٢٩٢ (البيت الثالث)، أسرار البلاغة ١٠٤ (الثالث)، الفصول القصار ٩٣، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، تحفة الأخبار ـ حاجي خليفة ورقة ١٨ أ، أنوار الربيع ٥/ ١٩٧ (الثالث).

ـ ٢٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١، ٣٥٢، أربع رسائل للثعالبي ٧١، معجم الأدباء ١/ ٧٥، ٧٦، الكوكب الثاقب ورقة ٨٥ ب، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٢٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣.

ـ ٣٠ ـ

أخبار الأخيار بما وُجِدَ على القبور من أشعار ص ١٠٣٧ جمع أحمد خليل اللبودي، وانظر مجلة المشرة العدد ٢٠، بيروت ١٩٢٢.

ـ ٣١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥، تتمة اليتيمة ١/ ٦٥، التذكرة الصفدية جـ ١ ورقة ١٩٧٨، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٣٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/٣٥٨، الفصول القصار ـ مخطوط ـ ١١٣، نهاية الأرب ١/٤٤ (الثاني)، أنوار الربيع ٥/١٩٦، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ (الثاني فقط)، أسرار البلاغة ١٠٤، ١٠٥، الدرّ الفريد ١/٢٦٨، وأعاد الثاني في ٥/٣٣٩.

ـ ٣٣ ـ

الإعجاز والإيجاز للثعالبي.

ـ ٣٤ ـ

التحفة البهية والطرفة الشهية ٢٧٥.

ـ ٣٥ ـ

مخطوطة لايدن رقم ٤٤٨ ورقة ٧.

ـ ٣٦ ـ

مواسم الأدب ـ جعفر العلوي ١٦٠.

ـ ٣٧ ـ

التذكرة الصفدية جـ ١ الورقة ١٧٧.

ـ ٣٨ ـ

بغية الوعاة للسيوطي ١/٢٢٠.

ـ ٣٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/٣٥٦.

ـ ٤٠ ـ

مخطوطة لايدن ورقة ١٨١.

ـ ٤١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٤، معجم الأدباء ٦/ ٢٠٨.

ـ ٤٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٥، معجم الأدباء ٦/ ٣١٦.

ـ ٤٣ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٤٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، والثاني منهما في الدرّ الفريد ٣: ٢٨١.

ـ ٤٥ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١، أربع رسائل للثعالبي ٧٠، ثمار القلوب ٤٨٣، الكوكب الثاقب ورقة ٨٥أ، ديوان الأدب للخفاجي ـ مخطوط (الثاني والثالث)، والأول والثالث في الدر الفريد ٢/ ١٠١ بترتيب مختلف.

ـ ٤٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٦، أربع رسائل ٢٠٦ (يروي البيتان لسيدوك الواسطي)، شرح الشريشي ٤/ ٢٣٧، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٤٧ ـ

معاهد النصيص ٣/ ١٥٢.

ـ ٤٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٤٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣.

ـ ٥٠ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣.

ـ ٥١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، ٣٥١.

ـ ٥٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم، معاهد التنصيص ١/ ١٤٩، والثاني في الدر الفريد ٣/ ٢٨١.

ـ ٥٣ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٨، ثمار القلوب ٥٥٥، معجم البلدان ١/ ٦٤٧، ٦٤٨، دائرة المعارف للبستاني ١/ ٦٧١.

ـ ٥٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠.

ـ ٥٥ ـ

الدر الفريد ٣/ ٢٨١.

ـ ٥٦ ـ

الدر الفريد ٥/ ٢٢٩؛ ٣١٧.

ـ ٥٧ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١.

ـ ٥٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٦، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ (الأول والثاني)..

ـ ٥٩ ـ

نهاية الأرب ٢/ ١٩.

ـ ٦٠ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، الوافي بالوفيات ١/ ١٥٦، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، الدر الفريد ٥/ ١٦٥.

ـ ٦١ ـ

معجم الأدباء ٧/ ٧٩، ربيع الأبرار ٤/ ١٦٣ (الثالث).

ـ ٦٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣، ثمار القلوب ٣٩٧، أربع رسائل للثعالبي ٧٠، معجم الأدباء ١/ ٧٦، شرح الشريشي ٣/ ٥٧، التذكرة الصفدية جـ ١ ورقة ١٧٧، الكوكب الثاقب ورقة ٨٥ب، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، الدر الفريد ٥/ ٣٨.

ـ ٦٣ ـ

حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٣٢٩، مخطوطة لايدن ورقة ١٩٩ (من البيت ٣ ـ ٥).

ـ ٦٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٤، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم.

ـ ٦٥ ـ

يتيمة الدهر ١/ ١٣٧، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، الصبح المنبي ١٤٥.

ـ ٦٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٢، أربع رسائل للثعالبي ٧٠، زهر الآداب ١/ ٤٣، الكوكب الثاقب ـ ورقة ٨٥ب، الفصول القصار ٩١، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، نهاية الأدب ٣/ ١٠٩، الدرّ الفريد ٤/ ٦٨، وأعاد ذكرهما في ٥/ ١٤٢، وفي ٥/ ١٦٥.

ـ ٦٧ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٦، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ (الأول والرابع)، أنوار الربيع ٥/ ٣٤٣.

ـ ٦٨ ـ

مخطوطة لايدن ورقة ٢٠١، والبيت الأخير وحده في الدر الفريد ١/ ١٩٢.

ـ ٦٩ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٧، زهر الآداب ١/ ٢٦٩ (الثاني)، نهاية الأرب ٣/ ١٠٩ (الثاني).

ـ ٧٠ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٧، الدر الفريد ٥/ ٢٦٩.

ـ ٧١ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٨، فوات الوفيات ١/ ٥٤، نهاية الأرب ٣/ ٧٨، دائرة المعارف ـ لبطرس البستاني ١/ ٦٧١.

ـ ٧٢ ـ

العقد الفريد ٢/ ٣٦١.

ـ ٧٣ ـ

معجم الأدباء ١/ ٧٧.

ـ ٧٤ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٠، أربع رسائل للثعالبي ٧٠، المحاسن والأشداد ٢٩٩، معجم الأدباء ٧/ ٧٨، الفصول القصار ٩١، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، والدر الفريد ٥/ ١٦٥.

ـ ٧٥ ـ

معجم الأدباء ٧/ ٧٩، الوافي بالوفيات ١/ ١٥٦، بغية الوعاة ١/ ٢١٩.

ـ ٧٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٢٤٨، المنتحل للثعالبي ١٨٤ (الأول والثاني)، أربع رسائل للثعالبي ٧٠ (الأول والثاني)، الإعجاز والإيجاز ٢٧٠ (الأول والثاني)، ديوان المعاني ٢/ ٢٠١ (الأول والثاني)، معجم الأدباء ٧/ ٧٩، شرح الشريشي ١/ ١٣٠ (الأول والثاني)، الكوكب الثاقب ورقة ٨٥ب، الفصول القصار ٩١، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ، الدر الفريد ٥/ ١٦٥.

ـ ٧٧ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، بغية الوعاة ١/ ١٧٦.

ـ ٧٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، ديوان الأدب للخفاجي ـ غير مرقم ـ.

ـ ٧٨ ـ

حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ١٧٣، ١٧٤، مخطوطة لايدن ورقة ١٠٤، المسموع للسري الرقاء ٧٦، ٧٧.

ـ ٨٠ ـ

مخطوطة لايدن ورقة ١١٣.

ـ ٨١ ـ

مخطوطة لايدن ورقة ٢٠٩.

ـ ٨٢ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٦.

ـ ٨٣ ـ

يتيمة الدهر ١/ ١٣٨، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، الصبح المنبي ١٤٥.

ـ ٨٤ ـ

يتيمة الدهر ١/ ١٣٧، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، الصبح المنبي ١٥.

ـ ٨٥ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥، تتمة اليتيمة ١/ ٦٥، معجم الأدباء ٧/ ٨٠، ديوان الأدب للخفاجي (الثالث)..

ـ ٨٦ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥.

ـ ٨٧ ـ

محاضرات الأدباء ٤/ ٣٨٦.

ـ ٨٨ ـ

يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# المصادر والمراجع

## أ ـ المخطوطة

١ ـ تذكرة الصفدي ـ صلاح الصفدي ـ ت ٧٦٤هـ ـ دار الكتب المصرية ٤٢٠ أدب.

٢ ـ تحفة الأخبار في الحكم والأمثال والأشعار ـ جمع حاجي خليفة ـ دار الكتب المصرية.

٣ ـ حماسة الظرفاء من شعر المحدثين والقدماء ـ مكتب الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ـ النجف.

٤ ـ الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر، تصوير معهد تاريخ العلوم الإسلامية، فرانكفورت.

٥ ـ ديوان الأدب ـ الشهاب الخفاجي ـ مكتبة المتحف العراقي ببغداد رقم ٥٨٥.

٦ ـ ربيع الأبرار ـ الزمخشري ـ مصور المجمع العلمي العراقي ٤٦٨/أ.

٧ ـ السحر والشعر لابن الخطيب ـ مصورتها في خزانة الأستاذ هلال ناجي ببغداد.

٨ ـ الفصول القصار في الحكم المنثورة والمنظومة ـ مجهول المؤلف ـ دار الكتب المصرية ٤٥٩ـ أدب تيمور.

٩ ـ الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب ـ عبد القادر الأندلسي ـ دار الكتب المصرية.

١٠ ـ مخطوطة لايدن رقم ٤٤٨ مصورتها في خزانة هلال ناجي ببغداد.

## ب ـ المصادر المطبوعة

١ ـ أخبار الأخبار بما وجد على القبور من الأشعار ـ جمع أحمد بن خليل اللبودي نشر لويس شيخو ضمن مجموعة من ص ١٠٢٥ ـ ١٠٤٢ـ انظر مجلة المشرق العدد ٢٠، ١٩٢٢.

٢ ـ أربع رسائل منتخبة ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ـ ت ٤٢٩هـ ـ الجوائب.

٣ ـ أسرار البلاغة ـ عبد القاهر الجرجاني ـ تحقيق هـ .ريتر ـ استانبول ـ مطبعة دار المعارف ١٩٥٤.

٤ ـ الإعجاز والإيجاز ـ الثعالبي ـ مكتبة دار البيان ببغداد ـ دار صعب ـ بيروت.

٥ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع ـ السيد علي صدر الدين معصوم ـ ت ١١٢٠هـ ـ مطبعة النعمان ـ النجف ـ تحقيق شاكر هادي شكر.

٦ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم ط١ سنة ١٩٦٤م.

٧ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ـ الفيروزآبادي ـ تحقيق محمد المصري ـ دمشق ـ سنة ١٩٧٢م.

٨ ـ تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سزكين نقله إلى العربية د. فهمي أبو الفضل مراجعة د .محمود حجازي ـ سنة ١٩٧١ ـ القاهرة.

٩ ـ تاريخ غرر السير ـ لأبي منصور الثعالبي ـ طهران سنة ١٩٦٣م.

١٠ ـ تتمة اليتيمة ـ الثعالبي ـ نشر عباس اقبال ـ طهران ١٣٥٣هـ.

١١ ـ التحفة البهية والطرفة الشهية.

١٢ ـ ثمار القلوب ـ الثعالبي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ١٩٦٥م.

١٣ ـ حدائق الأنوار وبدائع الأشعار، تصنيف جنيد بن محمود ـ تحـ هلال ناجي ـ دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م.

١٤ ـ حماسة الظرفاء ـ العبد لكاني ـ تحـ محمد جبار المعيبد ـ بغداد، ١٩٧٨م.

١٥ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر ـ لأبي إسحاق إبراهيم الحصري ـ ط١، ١٩٥٣م.

١٦ ـ دائرة المعارف ـ بطرس البستاني ـ بيروت، ١٨٧٦م.

١٧ ـ ديوان المعاني ـ لأبي هلال العسكري ـ نشر مكتبة القدسيّ، سنة ١٣٥٢هـ.

١٨ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ـ الزمخشري ـ تحـ سليم النعيمي ـ بغداد، ١٩٧٦ ـ ١٩٨٢م.

١٩ ـ زهر الآداب وثمر الألباب ـ لأبي إسحاق الحصري ـ تحـ البجاوي ـ ط١، ١٩٥٣م، دار إحياء الكتب.

٢٠ ـ شرح مقامات الحريري ـ لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي ـ نشر خفاجي، ١٩٥٢م.

٢١ ـ شعر الوزير المهلبي ـ تحـ جابر الخاقاني ـ بغداد ـ مجلة المورد، ١٩٧٤م.

٢٢ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ يوسف البديعي ـ تحـ مصطفى السقا وآخرون ـ دار المعارف، ١٩٦٣م.

٢٣ ـ العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ القاهرة، ١٩٥٦م.

٢٤ ـ لسان العرب ـ ابن منظور ـ دار صادر.

٢٥ ـ فوات الوفيات ـ محمد شاكر الكتبي ـ تحـ محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة.

٢٦ ـ فوات الوفيات ـ الكتبي ـ تحـ إحسان عباس ـ بيروت، ١٩٧٣م.

٢٧ ـ ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ لأحمد بن عبد اللّه العسكري ـ تحـ عبد العزيز أحمد ـ البابي الحلبي، ١٩٦٣م.

٢٨ ـ مجموعة المعاني ـ مجهول المؤلف ـ الجوائب، ١٣٠١هـ.

٢٩ ـ المحاسن والأضداد ـ المنسوب للجاحظ ـ القاهرة، ١٩٣٢م.

٣٠ ـ محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصبهاني أبو القاسم حسين ـ بيروت، ١٩٦١م.

٣١ ـ المحمدون من الشعراء ـ لأبي الحسن علي القفطي ـ تصحيح عبد الستارخان ـ حيدرآباد، ١٩٩٦م.

٣٢ ـ مراتب النحويين ـ أبو الطيب عبد الواحد اللغوي ـ تحـ أبو الفضل إبراهيم ـ مكتب النهضة ـ القاهرة.

٣٣ ـ المشموم ـ السري الرفاء ـ تحـ مصباح غلاونجي ـ دمشق، ١٩٨٦م.

٣٤ ـ مع المتنبي ـ طه حسين ـ دار المعارف بمصر.

٣٥ ـ معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ـ طبعة مرجليوث وطبعة أحمد فريد رفاعي.

٣٦ ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ـ لأبي منصور الجواليقي ـ تحـ أحمد محمد شاكر ـ مطبعة دار الكتب المصرية.

٣٧ ـ معاهد التنصيص ـ عبد الرحيم العباسي ـ تحـ محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة.

٣٨ ـ مواسم الأدب ـ جعفر العلوي ـ مطبعة الاتحاد المصري.

٣٩ ـ نهاية الأرب ـ النويري ـ دارالكتب.

٤٠ ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي ط، سنة ١٩٦٢م.

٤١ ـ وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة، ١٩٤٨م.

٤٢ ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ تحـ محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ـ القاهرة.

- مجلة المشرق ـ العدد ٢٠ـ بيروت، ١٩٢٢.
- مجلة الكتاب ـ إتحاد الكُتّاب والمؤلفين العراقيين ـ العدد (٣) ـ للسنة التاسعة، سنة ١٩٧٥م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# المحتويات

«التمرد في الشعر العربي» ..... ٥
الإهداء ..... ١١
(تقديم) ..... ١٣
اسمه وكنيه ..... ١٥
حياته وثقافته ..... ١٥
صلاته بأدباء عصره ..... ٢٠
وفاته ..... ٢٢
التمرد والثورة في شعره ..... ٢٣
ديوانه ..... ٢٧
شعر ابن لَنْكك البصري ..... ٣١
التخريجات ..... ٧٥
المصادر والمراجع ..... ٨٩

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

## هذا الكتاب

نحنُ واللَّهِ في زمانٍ غشومٍ
لو رأيناه في المنام فزعنا
يصبح الناسُ فيه من سوء حال
حقّ من مات منهم أنْ يُهنّا

ابن لنكك البصري